الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ
دراسة في سيرته ومكانته العلميّة والاجتماعيّة

Sheikh Muhammad Ibrahim Al-Kurbasi:
A Study of his Biography. Scientific. and Social Stance

م. م. كوكب حسين عزيز الهلاليّ

جامعة ذي قار / كلّيّة العلوم الإسلاميّة

Asst. Lecturer Kawkab Hussein Aziz Al-Hilali

University of Thi Qar / College of Islamic Sciences

الملخّص

الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ، أحد أعلام أسرة آل الكرباسيّ المعروفة بالعلم والاجتهاد في النجف الأشرف، إذ تمتلك إرثًا دينيًّا وعلميًّا كبيرًا في العديد من المجالات، وتعدّ شخصيّة الشيخ الكرباسيّ أنموذجًا بارزًا بجهوده المتميّزة ودوره الفعّال في مختلف حلقات الدرس والتأليف، ويُعدّ حلقة وصل علميّة مهمّة، من خلال مهمّته التي كلّف بها بوصفه وكيلًا لمرجعيّة السيّد (أبو الحسن الأصفهانيّ) من سنة (١٩٤٠) حتى سنة (١٩٧٨) في مدينة الشطرة، التي لم تؤخّره عن كلّ واجباته في الدرس الحوزويّ في النجف الأشرف والتأليف العلميّ.

تُعدّ دراسة سيرة الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ بما يحمله من مكانة علميّة واجتماعيّة مهمّة حضاريّة لحفظ تراث علمائنا، ويبرز عناية ورعاية مرجعيّة النجف الأشرف في اختيار علماء مجتهدين ليكونوا وكلاء لها في المناطق البعيدة عنها، ويُظهر أيضًا ما لهذه المدن من أهمّيّة كبيرة في احتضان العلماء والمفكّرين الذين أصبحوا جزءًا مهمًّا من تراثها الدينيّ والاجتماعيّ.

كانت ولادته ونشأته في مدينة النجف الأشرف مدينة العلم والعلماء، فتتلمذ فيها على فضلاء علمائها، وانتهل منهم مختلف العلوم والمعارف حتّى برع فيها، ونال أعلى المراتب العلميّة، وتأثّر به العديد من العلماء الذين نقلوا بصمته العلميّة لمختلف الأجيال والأماكن، وقد ترك آثارًا ثمينة في الفقه والأصول والعقائد والحديث والرجال، طبع أغلبها ولم يُكشف عن بعضها الآخر.

ومن محطّات حياته المهمّة أنّه استوطن مدينة الشطرة في محافظة ذي قار قرابة (٣٨)

سنة، مارس خلالها أدوارًا مختلفة في الحياة الدينيّة والاجتماعيّة، ناشرًا أحكام الشريعة الإسلاميّة، مبيّنًا لهم مسائل الحلال والحرام، مصلحًا اجتماعيًّا، ناقدًا ومفنّدًا للبدع والآراء المخالفة للمعتقد الدينيّ، وهو بذلك واضع رؤيته الإسلاميّة وفق معايير الشريعة الإسلاميّة.

الكلمات المفتاحيّة: محمّد إبراهيم، الكرباسيّ، وكيل، مرجع، الشطرة.

Abstract

Sheikh Muhammad Ibrahim Al-Kurbasi. one of the most influential figures of Al-Kurbasi's family. is known for its knowledge and Ijtihaad in Najaf Al-Ashraf. as it has a great religious and scientific legacy in many fields. The personality of Sheikh Al-Kurbasi is considered a prominent model of his distinguished efforts and effective role in various writing and seminar circles. He is considered an important scientific bond through his mission: he was assigned as an agent for the Supreme Religious Shi'a Authority of Abu Al-Hasan Al-Isfahani (in 1940) in Shatrah City. which did not delay him from all his duties in the seminary study in Najaf Al-Ashraf and scientific writing.

Studying the biography of Sheikh Muhammad Ibrahim al-Kurbasi. with his scientific and social stance. is considered a cultural mission to preserve the heritage of our scholars. It highlights the seriousness and awareness of the Supreme Religious Shi'a Authority of Najaf al-Ashraf in selecting scholars to be its agents in faraway areas. It also shows the great importance of these cities in supporting scholars and thinkers who have become an important part of its religious and social heritage.

His birth and upbringing were in the holy city of Najaf. the city of knowledge and scholars. He studied there with its virtuous scholars and learned from them various sciences and expertise until he excelled in them and attained the highest scientific ranks. He was influenced by many scholars who transmitted his scientific imprint to multiple generations and places. He left valuable traces in jurisprudence. theologies. and beliefs. Hadith and Hadith narrator: most of his works were published. but some of them were not brought to light. One of the important milestones of his life was that he settled in the city of Shatrah in Thi-Qar Governorate for approximately 38 years. during which he played various roles in religious and social life. disseminating the provisions of Islamic Sharia. questioning them on issues of what is permissible and forbidden. being a social reformer. criticizing and refuting heresies and opinions contrary to religious belief. and in doing so he was setting his Islamic vision according to the standards of Islamic Sharia.

Keywords: Muhammad Ibrahim. Al-Kurbasi. agent. cleric. Al-Shatrah

المبحث الأول : الشيخ الكرباسيّ مولده وشذرات من سيرته

هو محمّد إبراهيم[١] بن عليّ بن محمّد بن محمّد مهديّ ابن العالم الكبير محمّد إبراهيم الكرباسيّ[٢] الأصفهانيّ[٣]، يرجع نسبه إلى الصحابيّ الجليل مالك الأشتر (رضوان الله عليه).

(١) محمّد إبراهيم اسم مركّب لكن نجد بعض المصادر تذكر الاسم المركّب للشيخ الكرباسيّ، ويكتب أحيانًا أخرى إبراهيم الكرباسيّ.

(٢) كرباسيّ: نسبة إلى حوض كرباس محلّة بهراة، والكرباس بالكسر ثوب من القطن الأبيض معرب فارسيّته بالفتح، وكان جدّهم الأعلى توطّن أوّلًا بهراة في تلك المحلّة ثمّ بكاخيك، وقيل في وجه تسمية تلك المحلّة بحوض كرباس: إنّ امرأة من الشيعة كانت تغزل وتعمل الكرباس وهو الخام الغليظ وتبيعه حتّى جمعت مبلغًا وبنت به حوضًا ووقفته على الشيعة المقيمين بتلك المحلّة، فعرفت المحلّة بذلك، ثمّ حذف المضاف؛ لكثرة الاستعمال فقيل محلّة كرباس، وأقام جدّهم مدّة بهراة في تلك المحلّة معيّنًا من الشاه إمامًا للجماعة، يصلّي بالشيعة القاطنين بها، فنسب إليها ثمّ رحل منها إلى كاخيك ثمّ إلى أصفهان، وكان اسم الأسرة يُطلق أحيانًا بالكرباسيّ، وأحيانًا آخر بالكلباسي، وذلك لعدّة أسباب: منها أنّ أصل الاسم بالراء كما كان جدّهم المعظم يستخدمها بالراء وإنّ العرب من آل الكرباسيّ كانوا يستخدمونها كذلك، ولأنّها حوّلت من الراء إلى اللام في أزمنة متأخّرة في إيران فقط ولأسباب فنيّة. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمّد باقر الخوانساري، روضات الجنات في أحوال العُلماء والسادات، الدار الإسلاميّة، بيروت، ١٩٩٠، ج١، ص٣٥؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف، بيروت، ج٢، ص٢٠٦؛ محمّد بن أبي تراب الكرباسيّ، (ت ١٩٧٩)، آل الكرباسيّ، تعريب: محمّد صادق محمّد الكرباسيّ، مراجعة: علاء الزيدي، بيت العلم للنابهين، بيروت، ٢٠٠٥، ص١٣.

(٣) كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، مؤسّسة المواهب، بيروت، ١٩٩٩، ص١٤؛ محمّد بن أبي تراب الكرباسيّ، المصدر السابق، ص١٤٦.

ولد الشيخ إبراهيم الكرباسيّ في النجف الأشرف سنة (١٩٠٤)، ونشأ بها بحسب بعض المصادر[١]، بينما ذكر الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسّي في لقاء مصوّر لهُ سنة (١٩٨٤) أنّ ولادته كانت سنة (١٨٩٦)[٢] وهو الأرجح.

تُعد أسرة الشيخ إبراهيم الكرباسيّ من الأسر العلميّة العريقة المعروفة بالعلم والفضل، فهي ذات شأن ومكانة، إذ تمتّعوا بحسن الذكر وجزيل الفخر، كانوا يسكنون أصفهان، ولهم فيها جلالة وعظمة، لما حازوه من التقّدم في العلوم الروحية والكمالات النفسيّة، هاجروا من أصفهان إلى النجف الأشرف؛ لطلب العلم في أواخر القرن الثالث عشر الهجريّ[٣].

كان والده الشيخ عليّ الكرباسيّ من الفضلاء والمحدّثين في النجف الأشرف ومن تلامذة العالم الآخوند الخراسانيّ (١٨٣٩-١٩١١) صاحب (كفاية الأصول)[٤]،

(١) جعفر الشيخ باقر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ط٢، دار الأضواء، بيروت، ١٩٨٦، ج٣، ص٢٣٢؛ كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص١٤.

(٢) مركز النجف الأشرف للتأليف والتوثيق النشر، لقاء مصور مع الشيخ إبراهيم الكرباسّي سنة (١٩٨٤م):

https://youtu.be/ebBRoiO66G0?si=F17OgAWJy920-vew

(٣) جعفر الشيخ باقر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ط٢، دار الأضواء، بيروت، ١٩٨٦م، ج٣، ص٢٣١. للمزيد عن نسب أسرة الشيخ الكرباسيّ، ينظر: ملحق رقم (١) شجرة أسرة الشيخ الكرباسيّ.

(٤) وهو محمّد حسن ابن الشيخ باقر بن عبد الرحيم الشريف الكبير، يُعدّ عنوان الأسرة الجواهريّة العلميّة المعروفة بالنجف الأشرف، فقيه الإماميّة الشهير، مربّي العلماء وسيّد الفقهاء، أخذ عن الشيخ جعفر وولده الشيخ موسى وعن السيّد حسين بن موسى بن حيدر الحسينيّ العامليّ وغيرهم من تلامذة الوحيد البهبهانيّ وبحر العلوم الطباطبائيّ، انتهت إليه رئاسة الطائفة في منتصف القرن الثالث عشر، وصار مرجعًا للتقليد في سائر الأقطار، ورحل إليه الطلّاب=

وأغلب أسرته صاهروا آل الشيخ الجواهري[1]، كانت ولادة الشيخ عليّ الكرباسّي سنة (١٨٧٦) ووفاته سنة (١٩٣٥) في النجف، الأشرف ودفن في صحن أمير المؤمنين عليه السلام على مقربة من باب القبلة مقابل غرفة السادان[2].

وكان الجدّ الأدنى للشيخ إبراهيم الكرباسيّ هو محمّد حسين الكرباسيّ (١٨٥٠-١٩٢١)، من العلماء الفضلاء والصلحاء في خراسان وأصفهان، وله رحلات علميّة إلى النجف الأشرف وكربلاء المقدّسة[3].

وكان جدّه محمّد مهديّ الكرباسيّ (١٧٩٦-١٨٦١) -والد الشيخ محمّد حسين- أحد فقهاء الإماميّة، ومن كبار العلماء وفطاحل المراجع في القضاء والإفتاء، وقد عُدّ من رؤساء علماء عصره ومشايخهم، كان عالمًا مطلعًا ومحقّقًا وصاحب مؤلّفات وكتب في علمي الأصول والفقه وغيرهما[4]، وتصدّى للبحث والتدريس، وخلف والده محمّد إبراهيم (١٧٦٦-١٨٤٥) بعد وفاته في النهوض بأعباء الزعامة

= من كلّ فجّ، وتخرّج على يديه فقهاء المذهب من بعده، لا يكاد يحصى عدد من أخذ عنه، ترك مصنّفات قيّمة أشهرها: جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، وهداية الناسكين من الحجّاج والمعتمرين، ونجاة العباد في يوم المعاد، توفّي سنة (١٨٥٠)، وقد تجاوز السبعين ودفن في مسجده بالنجف الأشرف وعلى قبره قبّة معروفة ومزار. للمزيد من المعلومات ينظر، محسن الأمين، المصدر السابق، ج١٠، ص١٤٩؛ جعفر الشيخ باقر آل محبوبة، المصدر السابق، ص١٢٨-١٣٥؛ آقا بزرك الطهراني، الذريعة، ج٥، ص٢٧٥، ج٢٢، ص٢٦٠.

(١) جعفر الشيخ باقر آل محبوبة، المصدر السابق، ص٢٣١.

(٢) محمّد بن أبي تراب الكرباسيّ، المصدر السابق، ص١٤٦.

(٣) جعفر الشيخ باقر آل محبوبة، المصدر السابق، ص٢٣٧؛ محمّد بن أبي تراب الكرباسيّ، المصدر السابق، ص١٤٤-١٤٥.

(٤) محمّد بن أبي تراب الكرباسيّ، المصدر السابق، ص١٢٥، ١٣٠.

الدينيّة[١]، ترك مؤلّفات قيّمة منها؛ شفاء الأسقام في شرح تهذيب المنطق والكلام[٢]، والاجتهاد والتقليد[٣]، والاستصحاب[٤]، والقرعة[٥].

وللشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ أربعة إخوة[٦] هم:

١- الشيخ عبد المهديّ الكرباسيّ: وهو من أهل العلم والفضل ومن الملتزمين بالأحكام الشرعيّة ومن المحتاطين بالتقليد، ولد سنة (١٩٠٦) في النجف الأشرف، وتوفّي سنة (١٩٩٠م)[٧].

٢- الأستاذ كاظم الكرباسيّ: ولد سنة (١٩١٦) في النجف الأشرف، وسكن كربلاء المقدّسة وتوفّي بها سنة (١٩٩٤)[٨].

٣- الأستاذ عبد الجليل الكرباسيّ: ولد سنة (١٩٢٤) وسكن النجف الأشرف، ثمّ بغداد واختصّ بالمحاسبة[٩].

---

(١) محسن الأمين، المصدر السابق، ج١٠، ص٦٤؛ محمّد هادي الأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب، ص٣٧١.

(٢) آقا بزرك الطهراني، الذريعة، ج١١، ص٢٠.

(٣) المصدر نفسه، ج٢، ص٢٥.

(٤) المصدر نفسه، ج٢، ص٢٢، ٣٥.

(٥) المصدر نفسه، ج١٧، ص٧٧.

(٦) محمّد بن أبي تراب الكرباسيّ، المصدر السابق، ص١٥١.

(٧) المصدر نفسه.

(٨) المصدر نفسه، ص١٥٢.

(٩) المصدر نفسه، ص١٥٣.

٤- الأستاذ عبد المجيد الكرباسيّ: المتوفّى سنة (١٩٧٧)[١].

وللشيخ الكرباسيّ خمسة أبناء وثلاث بنات[٢]، أمّا الأبناء فهم:

١- الشيخ محمّد جعفر الكرباسيّ:

ولد سنة (١٩٢٧) ويعدّ من فضلاء النجف الأشرف، تخصّص في فروع الفقه والتاريخ والمنطق والمعاني والبيان، وكان يدرّس بالمدارس الثانوية[٣]، وله مؤلّفات ضمن تخصّصه، منها: نظرات في أخطاء المنشئين، في ثلاثة مجلّدات، طبع سنة (١٩٨٢)، المنتخب من كلام العرب، طبع سنة (١٩٨٤)، والإنباء بما في كلمات القرآن من أضواء، وهو في سبعة أجزاء، طبع ثلاثة منها سنة (١٩٨٥)، وإعراب القرآن وهو مطبوع في ثمانية أجزاء، ومحمّد بن عبد الله، طبع سنة (١٩٩٣)، وشرح قطر الندى وبلّ الصدى لابن هشام، وقصص الأنبياء وطبع سنة (١٩٩٠)[٤]، توفيّ الشيخ محمّد جعفر الكرباسيّ عن عمر ناهز (٨٩) عامًا أثر عجز في القلب يوم الأربعاء ٢٠ كانون الثاني سنة (٢٠١٦) ودفن في مرقد الصحابيّ الجليل كميل بن زياد النخعيّ في النجف

---

(١) محمّد بن أبي تراب الكرباسيّ، المصدر السابق، ص١٥٥.

(٢) مركز النجف الأشرف للتأليف والتوثيق والنشر، لقاء مصوّر مع الشيخ إبراهيم الكرباسّي سنة (١٩٨٤م):

https://youtu.be/ebBRoiO66G0?si=F17OgAWJy920-vew

(٣) موسى الكرباسيّ، الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ، ص١.

(٤) محمّد بن أبي تراب الكرباسيّ، المصدر السابق، ص١٤٩؛ كوركيس عواد، معجم المؤلفين العراقيين في القرن التاسع عشر والعشرين ١٨٠٠-١٩٦٩، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٩، ج٣، ص٣٥٠.

الأشرف[١].

٢- الأستاذ موسى الكرباسيّ:

ولد في النجف الأشرف سنة (١٩٣٦)، وبعد أن درس المقدّمات على يد العلّامة والده، التحق بالمدارس الحديثة، فنال شهادة الليسانس في آداب اللغة العربيّة وذلك في سنة (١٩٥٣)، ومارس التدريس في بغداد، وله جملة من المؤلّفات المطبوعة: البيوتات الأدبيّة في كربلاء خلال ثلاثة قرون (١١٠٠-١٣٨٧هـ)، طبع سنة (١٩٦٨)[٢]، وموسوعة الشيخ عليّ الشرقي النثريّة، التي طبعت أربع مرّات ما بين سنة (١٩٨٨) وسنة (١٩٩١)[٣]، وله الكثير من المخطوطات[٤]، توفّي سنة (٢٠٠٠)[٥].

٣- الشيخ محمّد الكرباسيّ:

ولد سنة (١٩٣٩)، مهندس أنواء جويّة في بغداد، ودرس في حوزة النجف الأشرف[٦].

٤- الأستاذ عليّ الكرباسيّ:

ولد سنة (١٩٤٢م) في النجف الأشرف، ودرس الفقه في حوزتها على والده،

---

(١) مقابلة شخصيّة مع الشيخ محمّد عزّ الدين الكرباسيّ، أجرتها الباحثة في النجف الأشرف الساعة ١٢ و١٥ دقيقة مساءً وبتاريخ ١٣/ ١/ ٢٠٢١ .

(٢) كوركيس عواد، المصدر السابق، ج٣، ص٣٥٠.

(٣) موسى الكرباسيّ، الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ، ص٥.

(٤) كوركيس عواد، المصدر السابق، ج٣، ص٣٥٠.

(٥) محمّد بن أبي تراب الكرباسيّ، المصدر السابق، ص١٥٠.

(٦) المصدر نفسه، ص١٥٠.

ودرس في دار المعلّمين في كربلاء المقدّسة وتخرّج سنة (١٩٦٢)، ودرس أيضًا في كلّيّة الحقوق وتخرّج منها سنة (١٩٦٥) واستقرّ ببغداد وتوفّي بها سنة (٢٠٠٢)، له أكثر من خمسة عشر مؤلّفًا مطبوعًا غلب عليها الطابع الحقوقيّ[١]، منها: أصول الدعوة المدنيّة، وشرح قانون الأحوال الشخصيّة، طبع سنة (١٩٨٥)، وشرح قانون الخدمة الإلزاميّة، طبع سنة (١٩٨٤)، وعلم المواريث وفق المذاهب الخمسة، وموسوعة التشريعات العقاريّة، في أربعة أجزاء، طبعت سنة (١٩٨٦) وسنة (١٩٨٨)، والموسوعة القانونيّة، في جزأين، طبعت سنة (١٩٩٠)[٢].

٥- الأستاذ رضا الكرباسيّ:

ولد سنة (١٩٤٤)، وهو الابن الأصغر للشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ، أنهى الابتدائيّة، والمتوسّطة والثانويّة، واتّجه إلى العمل التجاريّ محقّقًا نجاحًا كبيرًا فيه، إذ تسنّم في العشرين سنة الأخيرة من حياته إدارة شركة بنجاح ملحوظ، كان بيته مفتوحًا للجميع ومشهورًا بكرمه ومساعدته للجميع، انماز بالأريحيّة والمرح ومحبّة الجميع له، وله ولدان هما: الأستاذ أحمد وكانت ولادته سنة (١٩٧٧) ويسكن بغداد، والأستاذ أرشد ولد سنة (١٩٨١) وسكن بغداد أيضًا[٣] وتوفّي فيها في أيلول سنة (٢٠٠٩)، أمّا رضا الكرباسيّ فقد توفّي سنة (٢٠٠٨)، ودفن في مقبرة النجف الأشرف[٤].

---

(١) محمّد بن أبي تراب الكرباسيّ، المصدر السابق، ص١٥٠.

(٢) المصدر نفسه، ص١٥١.

(٣) محمّد بن أبي تراب الكرباسيّ، المصدر السابق، ص١٥٠.

(٤) مقابلة شخصيّة مع الشيخ محمّد عزت مهديّ الكرباسيّ، أجرتها الباحثة بتاريخ ١٣/ ١/ ٢٠٢١.

امتاز الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ بحسن الخلق ودماثة الأخلاق، وكان لا يعبأ بالزخارف التافهة والعناوين الفارغة، وهو مسترسل بأفعاله وأقواله، حسن السيرة والسلوك، يألف كلّ أحد ويألفه كلّ أحد؛ لما جبل عليه من لين الجانب وطيب المفاكهة وحسن المعاشرة، كان بسيطًا حتّى في ملبسه، إذ لا يعتني بتنسيق عمامته وأناقة ملبوسه[١]، واضحًا في علاقاته مع الآخرين، سهلاً في تبادل تعامله مع أقرانه ومريديه وطلبته ومن ينشد منه طلبًا، فضلًا عن كونه يملك موهبة البديهيّة وظرافة التعبير عنها في الحديث المتبادل بين المتكلم وبينه، بحيث يبعث هذا الأمر على التعلّق به أكثر فأكثر، فيقوّي بذلك الترابط والعلاقة[٢].

كذلك تميّز الشيخ الكرباسيّ بطلّة بهيّة ووجه صبوح وروح مرنة وميّالة إلى الجميع، لا يفرّق بين كبير وصغير، وحظي بتقدير من أهالي الشطرة لا سيّما الطبقة الفقيرة. كان في دروسه ومحاضراته التي يلقيها في المسجد القريب من منزله مرن وجادّ في آن واحد، أمّا خارج الدرس فكان مرحًا بشوشًا يحبّ المزاح مع أصحابه ويبادلهم الطرفة، ويسأل عن أحوالهم فردًا فردًا، ويعود من كان مريضًا منهم[٣].

(١) جعفر الشيخ باقر آل محبوبة، المصدر السابق، ج٣، ص٢٣٢.

(٢) موسى الكرباسيّ، الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسّي في ذكراه الحادية عشرة، مخطوطة محفوظة لدى الدكتور باقر جعفر الكرباسيّ، ص١١.

(٣) مقابلة شخصيّة مع الأستاذ طالب خيّون الزيديّ أجرتها الباحثة بتاريخ ٣١/ ٤/ ٢٠٢٤.

المبحث الثاني : دراسته الحوزويّة ومكانته العلميّة

أوّلًا : دراسته الحوزويّة :

نشأ الشيخ الكرباسيّ في مدينة النجف الأشرف حيث زخرت بمدارس العلوم الدينيّة، وتزاحم العدد الغفير في الصحن الحيدريّ بحلقات الدرس والبحوث والمناقشات، وكذلك في المساجد والجوامع وفي مجالس البيوت، في هذه البيئة النجفيّة نشأ الشيخ الكرباسيّ وتأثّر بها وانطبعت بشخصيّته، التي تماهت مع الوسط العلميّ الدينيّ[١].

تلقّى الشيخ الكرباسيّ علومه الأولى على وفق المنهج الذي أقرّه عصره ابتداءً بالحلقات التي كان والده واحدًا من مجموعتها، وأخذ عن جملة من العلماء والفضلاء الذين أسهموا في نبوغه العلميّ وتبحّره في مختلف العلوم والمعارف، وكان لمعايشته وتردّده على مجالس شيوخ عصره ومشاركته في الحوارات والنقاشات الدائرة آنذاك في النجف الأشرف أثر في انتهاله للكثير من علمهم وآرائهم[٢]، ومن أبرز أساتذته ومشايخه: الشيخ عبد الصاحب الجواهريّ، زعيم الحوزة العلميّة في النجف الأشرف، أخذ عنه أوّليّات اللغة والأدب، ثمّ تابع سلسلة من الحلقات ينمّي فيها قدراته العلميّة الأولى ويعدّ نفسه لمرحلة متقدّمة في الدرس[٣]، والسيّد أبو تراب الخوانساريّ[٤]

(١) موسى الكرباسيّ، الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ، ص٧.

(٢) المصدر نفسه ، ص٨.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) عبد العلّي بن جعفر بن محمّد مهديّ الموسويّ الخوانساريّ النجفيّ، أحد أكابر الإماميّة، كان=

(١٨٥٤-١٩٢٧) قرأ عليه الرجال والدراية[١]، والشيخ علّي الإيرواني[٢] (١٨٨٣- ١٩٣٥) أخذ عنه المكاسب والفلسفة[٣]، وآية الله السيّد أبو الحسن

= فقيهًا، أصوليًّا، رجاليًّا متبحّرًا، ولد في خوانسار سنة (١٨٥٤)، وتوفّي في النجف الأشرف سنة (١٩٢٧)، له كتب ورسائل عديدة، منها: أجوبة المسائل البحرانيّة، ورسالة في حجّيّة الأصول المثبّتة، الفوائد الرجاليّة، والبيان في تفسير القرآن. ينظر: محسن الأمين، المصدر السابق، ج٨، ص٢٩؛ آقا بزرك الطهراني، نقباء البشر، ج١، ص٢٧؛ الذريعة، ج٢، ص١١٧، ج١٢، ص١٣٣، خير الدين الزركلي، المصدر السابق، ج٤، ص٣٠؛ عمر رضا كحالة، المصدر السابق، ج٣، ص٩٠؛ محمّد هادي الأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب، ج٢، ص٥٤٤؛ محمّد عليّ حرز الدين النجفي، المصدر السابق، ج٣، ص٣١٠.

(١) كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص١٤؛ مركز النجف الأشرف للتأليف والتوثيق النشر، لقاء مصور مع الشيخ إبراهيم الكرباسيّ سنة (١٩٨٤م):

https://youtu.be/ebBRoiO66G0?si=F17OgAWJy920-vew

(٢) علّي بن عبد الحسين بن علّي أصغر بن محمّد باقر الإيروانّي النجفيّ، كان فقيهًا مجتهدًا أصوليًّا، من أكابر علماء الإماميّة، ولد في النجف الأشرف سنة (١٨٨٣)، وتوفّي سنة (١٩٣٥)، حضر الأبحاث العالية من الفقه والأصول والعلوم العقليّة على جملة من العلماء الأفاضل، له كتب ورسائل قيّمة، منها: كتاب الصلاة، ورسالة الذهب المسكوك في اللباس المشكوك، ورسالة في قاعدة الإمكان. ينظر: محمّد عليّ حرز الدين النجفي، معارف الرجال، ج٢، ص١٤٠؛ جعفر الشيخ باقر آل محبوبة، المصدر السابق، ج٢، ص٥٤؛ آقا برزك الطهراني، الذريعة، ج١٠، ص٤٥؛ كوركيس عواد، المصدر السابق، ج٢، ص٤٢٦؛ خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م، ج٤، ص٣٠٨.

(٣) مركز النجف الأشرف للتأليف والتوثيق النشر، لقاء مصور مع الشيخ إبراهيم الكرباسّي سنة (١٩٨٤م):

https://youtu.be/ebBRoiO66G0?si=F17OgAWJy920-vew.

الأصفهانيّ (١٨٦٧-١٩٤٦) أخذ عنه الشيخ بعض المباحث الفقهيّة والأصوليّة[١]، والشيخ أحمد الآشتيانيّ[٢] (١٨٨٣-١٩٧٥)، والشيخ ضياء الدين العراقيّ (الآراكيّ)[٣] (١٨٦١-١٩٤١)، الذي تأثّر الشيخ الكرباسّي بطريقة درسه في

(١) مركز النجف الأشرف للتأليف والتوثيق النشر، لقاء مصور مع الشيخ إبراهيم الكرباسّي سنة (١٩٨٤م):

https://youtu.be/ebBRoiO66G0?si=F17OgAWJy920-vew..

(٢) الشيخ أحمد بن محمّد الآشتيانيّ الطهرانيّ، كان فقيهًا إماميًّا متتبّعًا، متضلّعًا في الفلسفة وعلم الكلام، ولد في طهران سنة (١٨٨٣)، ونشأ وتتلمذ فيها، قصد النجف الأشرف سنة (١٩٢١)، ودرّس فيها الفلسفة، واختلف إلى حلقة بحث الفقيه محمّد حسين النائينيّ، ثم رجع إلى طهران، وأصبح من العلماء البارزين، وتوفّي فيها سنة (١٩٧٥)، ألّف ما يربو على ستّين مؤلّفًا، منها: حاشية على (شرائع الإسلام) في الفقه للمحقّق جعفر بن الحسن الحلّيّ، وحاشية على (الروضة البهيّة) في الفقه للشهيد الثاني. ينظر: آقا بزرك الطهراني، الذريعة، ج٤، ص٤٢، ج١٧، ص٩٩، ج١٨، ص١٢٤؛ محمّد هادي الأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب، ص٢١؛ كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٤٥.

(٣) ضياء الدين بن محمّد العراقيّ النجفيّ، كان فقيهًا إماميًّا مجتهدًا محقّقًا، من أكابر أساتذة الأصول، ولد في مدينة سلطان آباد العراق من بلاد إيران (وتعرف اليوم بآراك) سنة (١٨٦١)، درس عند أبيه وعند غيره من علماء إيران، وقصد النجف الأشرف، فاختلف إلى حلقات البحث عند الأعلام، وتصدّى لتدريس الأبحاث العالية بعد وفاة أستاذه الخراسانيّ سنة (١٩١٠)، تخرّج عليه طائفة كبيرة من العلماء والمجتهدين، توفّي في النجف سنة (١٩٤١)، وألّف كتبًا ورسائل عديدة، منها: كتاب القضاء، ورسالة في تعاقب الأيدي، والمقالات الأصوليّة. ينظر: آقا بزرك الطهراني، الذريعة، ج٦، ص٢١٩، ج١٣، ص١٣٥، ج٢١، ص٣٨٩؛ محسن الأمين، المصدر السابق، ج٧، ص٣٩٢؛ أبو القاسم الموسوي الخوئي، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط٥، مؤسّسة الإمام الخوئي الإسلاميّة، ١٩٩٢م، ج٢٢، ص١٨؛ محمّد عليّ حرز الدين النجفي، المصدر السابق، ج١، ص٣٨٦؛ محمّد هادي الأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب، ص٣٠٩؛ كوركيس عواد، معجم المؤلفين العراقيين، ج٢، ص١٥٦.

الأبحاث الفقهيّة والأصوليّة[١]، ولازم مجلسه حضورًا ومناقشة وطرح آراء مبتكرة، كان الشيخ يأنس إليه ويحفزّه إلى المزيد من الأخذ بمجالات البحث، والشيء اللافت للنظر أنّ الشيخ الكرباسيّ كان يدوّن تقريرات الشيخ العراقيّ بكلّ فصولها وأبعادها وطرائفها منسقًا ومنظمًا لأفكار هذه التقريرات، والتي خرجت إلى النور بكتاب عظيم أسماه (منهاج الأصول) فيه كلّ إفادات الشيخ العراقي من شروح وإيضاح وبيان أفكار ومناقشة[٢]. والميرزا محمّد حسين النائينيّ (١٨٦٠-١٩٣٦) الذي كان مجلسه في الأصول وأحكام الشريعة الإسلاميّة عامرًا بالعلماء، وبحثه الخارج غاصًّا بالحضور، وعلى الرغم من ذلك برز الشيخ الكرباسيّ في تحليل منهج الأصول، وتقدّم وتقرّب إليه لنباهته وذكائه في استيعاب الدرس ومناقشته، فكان واحدًا من المبرّزين المعدودين في مجلسه، ونال الإجازة منه بالاجتهاد سنة (١٩٣٣)[٣]، وأبو الحسن بن عبد الحسين المشكينيّ الأردبيليّ[٤](١٨٨٧، ١٨٨٨-١٩٣٩).

---

(١) مركز النجف الأشرف للتأليف والتوثيق النشر، لقاء مصوّر مع الشيخ إبراهيم الكرباسيّ سنة (١٩٨٤م):

https://youtu.be/ebBRoiO66G0?si=F17OgAWJy920-vew

(٢) موسى الكرباسيّ، الشيخ محمد إبراهيم الكرباسيّ، ص٩.

(٣) موسى الكرباسيّ، الشيخ محمد إبراهيم الكرباسيّ، ص٨؛ كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص١٤

(٤) فقيه ومجتهد أصوليّ، تعلّم القراءة والكتابة في مسقط رأسه قرية أحمد آباد بمشكين شهر، درس المقدّمات والسطوح في أردبيل، أدرك بحث الآخوند الخراسانيّ زمنًا قليلًا منذ سنة (١٩٠٩) في النجف الأشرف، ثمّ قصد كربلاء المقدّسة سنة (١٩١٨)، فحضر على فقيه عصره الميرزا محمّد تقيّ الشيرازيّ، وعاد إلى النجف الأشرف، فشرع في التأليف وتدريس علمي الفقه والأصول، توفّي في بغداد سنة (١٩٣٩)، ودفن في النجف الأشرف، صنّف كتبًا ورسائل، منها: كتاب الصلاة، وكتاب الطهارة، وحاشية الكفاية، والفوائد الرجاليّة، وغيرها. ينظر:=

ولا شكّ أنّ أثّر هؤلاء العلماء الأعلام في شخصيّة الشيخ الكرباسيّ العلميّة، فبرز في مجلسهم نابه الخاطرة، حاضر الحجّة، مكينا في المناقشة والاستدلال، فعرف بين علماء عصره، وأصبح له مجلس علميّ خاصّ به في داره الواقعة في محلّة العمارة في النجف الأشرف حفل بالعلماء وطلبة رجال الدين، ودرَّس في مدرسة الخليليّ[1] والمدرسة المهديّة[2]، وله بحث خارج في مقبرة العالم المجاهد الفقيه محمّد سعيد الحبّوبيّ بعد أدائه صلاتي المغرب والعشاء، وتطلّع الشيخ الكرباسيّ في هذا المجلس ما استجد من المسائل الشرعيّة وما استحدث من الآراء الفقهية التي تولّدت خلال الدرس الأصوليّ[3].

= محسن الأمين، المصدر السابق، ج٢، ص٣٣٦؛ آقا بزرك الطهراني، الذريعة، ج٦، ص١٨٦؛ محمّد هادي الأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب، ج٣، ص١٢٠٤؛ محمّد هادي الأمينيّ، معجم المطبوعات النجفية، ص١٤٥؛ عمر رضا كحالة، محمّد عليّ حرز الدين النجفي، المصدر السابق، ج١، ص٤٥؛ معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت)، ج٣، ص٢٩٥.

(١) تقع في النجف الأشرف في محلّة العمارة شارع السلام جوار مرقد الشيخ خضر شلاّل، أسّسها الحاجّ الميرزا حسين الخليليّ سنة (١٨٩٨)، فيها مكتبة عامرة لطلاّب العلم، تحوي من الكتب القيّمة ما يربو على (١٠٠٠) كتاب، وكانت لها مكانة مرموقة في المجتمع إذ كانت عامرة بالفضلاء والعلماء البارزين. ينظر: جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة، ط٢، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٨٧، قسم النجف الأشرف، ج٧، ص١٤٢-١٤٤..

(٢) تقع في النجف الأشرف محلّة المشراق مقابل مرقد الشيخ الطوسّي ومقبرة الحاجّ السيّد مهديّ بحر العلوم، ومجاور مدرسة (القوّام)، أسّسها الشيخ مهديّ عليّ بن الشيخ جعفر الكبير صاحب (كشف الغطاء) سنة (١٨٦٧). ينظر: جعفر الخليلي، المصدر السابق، قسم النجف الأشرف، ج٧، ص١٣٩.

(٣) موسى الكرباسيّ، الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ، ص١٠؛ آل الكرباسيّ، ص٨.

ثانيًا: مكانته العلميّة وتلامذته :

نال الشيخ إبراهيم الكرباسيّ الإجازة العلميّة بالاجتهاد من الشيخ محمّد حسين النائينيّ سنة (١٩٣٣)[١]، والإجازة: هي الإذن والرخصة التي تتضمّن المادّة العلميّة (الرواية أو الحديث) الصادرة من أجلها، يمنحها الشيخ لمن يبيح له رواية المؤلّفات والمادّة العلميّة عنه، ويجيز له نقل الحديث أو الرواية عنه، إلى أن تنتهي أسانيد الرواية إلى الأئمّة المعصومين عليهم السلام[٢].

وإجازة الشيخ محمّد حسين النائينيّ للشيخ الكرباسيّ موجودة بخطّه وختمه في مركز النجف الأشرف للتأليف والتوثيق والنشر، ونصّها: ((بسم الله الرحمن الرحيم.. الحمد لله ربّ العالمين، وأفضل صلواته وتحيّاته على أشرف الأوّلين والآخرين محمّد وآله الأئمّة الطيّبين الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين أبد الآبدين. وبعد فإنّ جناب العالم العامل والفاضل الكامل عماد العلماء الأتقياء وسناد الأفاضل الأزكياء الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ الأشتريّ دامت تأييداته ممّن بذل جهده في تحصيل العلوم الشرعيّة والمعارف الإلهيّة حتّى بلغ درجة الاجتهاد مقرونة بالصلاح والسداد، فله العمل بما يستنبط من الأحكام على النهج المتعارف بين المجتهدين العظام، وأجزت له أن يروي عنّي ما أودعه أصحابنا الإماميّة رضوان الله تعالى عليهم في مصنّفاتهم، وأرجو منه أن لا ينساني من صالح دعواته إن شاء الله تعالى والسلام عليه ورحمة الله وبركاته)).

وإذا توقّفنا عند فقراتها نلاحظ أنّ كلماتها والمصطلحات التي وصف بها الشيخ المجيز أوصاف فخمة وألقاب ذات مضامين جزلة ومهمّة، تنطق بجدارة واستحقاق

(١) كاظم عبود الفتلاويّ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص١٤.

(٢) عبد الله فياض، الإجازات العلمية عند المسلمين، مطبعة الرشاد، بغداد، ١٩٦٧، ص٢١.

لمواهب الشيخ الكرباسيّ مثل: (الفاضل الكامل، عماد الأتقياء..)، إذ كان مقامه في الدرس ومجالس البحث أهلًا لبروز شخصيّته العلميّة الفذّة عندما يُدلي برأي أو يقيم وجهات النظر في هذه المجالس والدروس الدينيّة، وممّا يشهد ويدلّ على جدارة الشيخ الكرباسيّ ومقدرته وسموّ مكانته العلميّة ورفعة شأنه في الدرس والتحصيل ما شهد به المؤرّخ الباحث في تاريخ النجف الأشرف الشيخ جعفر آل محبوبة في أوائل الخمسينيّات لولده الشيخ موسى الكرباسيّ وهو طالب في الكلّيّة ونصّ كلامه: ((لقد مكّنتني الظروف من خلال استقصائي وبحثي عن النجف الأشرف من أنْ أطّلعَ على إجازات كثيرة لعلماء تقدّمت لمن درسوا وحضروا مجالسهم، ولكنّي لا أُبالغ إذا قلت إنّني لم أرَ إجازة كإجازة والدك الممنوحة له من قبل الشيخ النائينيّ ﵀ من حيث جدارة التقييم والتعظيم وإعلاء مكانة الشيخ والدك ورفعة شأنه.. إنّها إجازة قد تكون واحدة من الفرائد..))[1]، وفي وصف آخر له نجده يركّز على نسبه الشريف المتّصل بالصحابيّ الجليل مالك الأشتر فنجده يصفه: (..الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ الأشتريّ (دامت تأييداته)..) بينما نجد أنّ إجازته كانت شاملة لاستنباط الأحكام الشرعية بوصفه مجتهدًا له الإجازة بذلك كبقيّة مجتهدي الإماميّة، بل أذن له رواية ما وصل للشيخ المجيز من سند روائيّ بقوله: (..وأجزت له ان يروي عني في ما أودعه أصحابنا الإمامية رضوان الله تعالى عليهم في مصنفاتهم..) فيعدّ بهذا الإذن بالرواية حلقة وصل مهمّة بين حقبات تاريخيّة متعدّدة لا ينالها إلّا الثقات من العلماء، وختم الإجـازة سائلًا الشيخ المجاز الدعاء له بقوله: (.. وأرجو أن لا ينساني من صالح دعواته إن شاء الله تعالى..)، وهذا يدلّ على سموّ وعلوّ المكانة الدينيّة والروحانيّة للشيخ الكرباسيّ، ويدلّ أيضًا على تواضع الشيخ

(١) موسى الكرباسيّ، آل الكرباسيّ، مخطوطة محفوظة لدى الدكتور باقر جعفر الكرباسيّ، ص٩.

النائينيّ حيث يلتمس الدعاء من تلميذه.

ولعلّ ممّا يشير إلى مكانته العلميّة من جانب آخر تلك المسائل التي كانت تطرح على بساط المناقشة بينه وبين علماء عصره وتدور في أبحاثهم مسندة إلى الدليل العلميّ ومدعمة بالبرهان العقليّ، لا سيّما مع السيّد أبي الحسن الموسويّ (ت ١٩٤١)، والشيخ محمّد رضا آل ياسين (ت ١٩٥١)، والسيّد العالم الجليل محمود الشاهروديّ (ت ١٩٧١)، وقد ربطته بالأخير علاقة صداقة علميّة وطيدة امتدّت أكثر من ربع قرن فتوثّقت العلاقة بينهما وازداد تآلفهما، وشاء الله أن يكون مدفنهما في مقبرة واحدة في ساباط الصحن الحيدريّ الشريف بلحدين متجاورين[١].

كما توثّقت العلاقة بينه وبين أستاذه في البحث والدرس المرجع الدينيّ السيّد (أبو القاسم الخوئيّ) (ت ١٩٩٣)، كذلك كان تبادل الرسائل بينه وبين الأعلام مستمرًّا وبغزارة، وكانت دلالاته في المناقشة للآراء المطروحة واضحة لا لبس فيها ولا غموض ولا إبهام، وعُرف عنه أنّه يلج الموضوع في المسألة بأسهل الطرق وأيسرها[٢].

كما جمعته بعض اللقاءات بالسيّد محسن الحكيم (ت ١٩٧٠)، لا سيّما في المناسبات والمجالس[٣]، وعرف عنه أنّه تأثّر وحزن حزنًا شديدًا عند استشهاد السيّد محمّد باقر

(١) موسى الكرباسيّ، الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ، ص٩-١٠؛ كاظم عبود الفتلاوي، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف، ص٢٢.

(٢) موسى الكرباسيّ، آل الكرباسيّ، ص١٠.

(٣) مركز النجف الأشرف للتأليف والتوثيق النشر، لقاء مصوّر مع الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسّي سنة (١٩٨٤م):

https://youtu.be/ebBRoiO66G0?si=F17OgAWJy920-vew

الصدر وقال في ذلك: (الآن تُلمت في الإسلام ثلمة لا يسدّها شيء)[1].

وقد عُرف عن الشيخ الكرباسيّ رغبة السفر والطواف في المدن والحواضر العربيّة والإسلاميّة من أجل التلاقح الفكريّ والتواصل المعرفيّ في علوم الفقه والأصول وغيرهما من العلوم الإسلاميّة، لذلك فقد زار الحجاز أكثر من مرّة، وسفريّاته إلى الشام وبيروت تتعاقب من حين إلى آخر، ورحلاته للمدن الإسلاميّة وإن كانت قليلة إلّا أنّها ذات نفع لتبادل العلوم الإسلاميّة، وطرح وجهات النظر وإجراء المناقشات في هذه العلوم، فضلًا عن الاتراب من رجالها وعلمائها عن طريق حضور مجالسهم وتبادل وجهات النظر معهم تاركًا بصمات له ذات أثر في النفوس، فجعل هذه المجالس تأنس بما يقدّم الشيخ الكرباسيّ من أفكار فقهيّة وحلول لمسائل العبادات والمعاملات وغيرهما[2].

ونظرًا لما حظي به الشيخ الكرباسيّ من مكانة علميّة بارزة رفعت شهرته في الأوساط العلميّة والدينيّة؛ أصبح محطّ أنظار طلّاب العلم والمعرفة، فقصده العديد منهم للانتهال من علمه وفكره الوافر، ومن أبرز تلامذته المشهورين في الوسط الدينيّ والثقافيّ: الشيخ عبد الزهراء الصغير[3] (١٩١٤-١٩٨٩)، إذ

(١) مقابلة شخصيّة مع الدكتور عبد الكريم الشيخ سلمان، أجرتها الباحثة بتاريخ ٢٨/ ٤/ ٢٠٢٤.

(٢) موسى الكرباسيّ، الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ، ص١١.

(٣) الشيخ عبد الزهراء بن حسين الخاقانيّ المعروف بالصغير، عالم وأديب وشاعر، ولد في النجف الأشرف سنة (١٩١٤) ونشأ بها، وهو عضو جمعيّة الرابطة العلميّة، تنقّل في بعض الوظائف التدريسيّة، فانتخب مدرّسًا في الثانويّة الجعفريّة ببغداد، ثمّ رجع إلى النجف الأشرف، وشارك في أنديتها العلميّة والأدبيّة، ونشرت له الصحف العراقيّة المقالات والشعر الرقيق، توفّي في النجف الأشرف سنة (١٩٨٩)، ودفن بها بعد مرض لازمه، له عدّة مؤلّفات دينيّة وتاريخيّة =

حضر الأبحاث العالية على الشيخ الكرباسيّ[١]، والشيخ عبد الغنيّ الخضريّ[٢] (١٩٠٧-١٩٧٦) الذي قرأ الفقه والأصول على الشيخ عبد الكريم الشرقيّ والشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ[٣]، وآية الله الشيخ محمّد طاهر الخاقانيّ[٤] (ت ١٩٨٦)،

= وأدبيّة منها: الحمزة فتى عبد المطلب، والأدب العربيّ، وخواطر بغداد، وتربية الطفل، والبهائيّة والبابيّة تجّسس لا عقيدة، ومهزلة المهزلة، وإيليا أبو ماضي في طلاسمه، ونظرات في الشريعة الإسلاميّة، وغيرها كثير. ينظر: جعفر الشيخ باقر آل محبوبة، المصدر السابق، ج٢، ص٤١٥؛ عليّ الخاقاني، شعراء الغريّ، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٥٤، ج٥، ص٤١٣؛ كامل سلمان الجبوري، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣، ج٣، ص٤٣٦؛ محمّد هادي الأمينيّ، معجم المطبوعات النجفية، ص١٥٣.

(١) كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٢٤٩.

(٢) الشيخ عبد الغنيّ بن حسن بن إسماعيل بن محمّد الجناجيّ المالكيّ الشهير بالخضريّ، أديب وشاعر، ولد في النجف الأشرف سنة (١٩٠٧)، قرأ مبادئ تعليمه في الكُتّاب على فضلاء عصره ومنهم والده، ثمّ العلوم الدينيّة في المدرسة العلويّة الإيرانيّة والجامع الهنديّ، فأخذ مقدّمات العلوم من نحو ومنطق ومعان وبيان على أساتذة معروفين، أسّس جمعيّة أدبيّة في النجف الأشرف سنة (١٩٤٥) سمّاها (التحرير الثقافيّ)، وأنشأ مدرسة دينيّة سمّاها باسمها وصار معتمدها ورئيسها، انتسب للرابطة الأدبيّة، وأصبح عضوًا بارزًا بها، وترأّس (مجلّة التحرير الثقافيّ) ونشر الكثير من شعره في الصحف العراقيّة وفي النجف الأشرف، لهُ (ديوان شعر) طبع سنة (١٩٥٢)، له أعمال مخطوطة منها: (الرسائل الأدبية) و(عواطف الإخوان). ينظر: جعفر الشيخ باقر آل محبوبة، المصدر السابق، ج٢، ص٢١١-٢١٢؛ عليّ الخاقاني، المصدر السابق، ج٥، ص٤٧٣-٤٧٤؛ محمّد هادي الأمينيّ، معجم المطبوعات النجفية، ص١٧٩؛ الجبوري، معجم الأدباء، ج٣، ص٤٧٦.

(٣) جعفر الشيخ باقر آل محبوبة، المصدر السابق، ج٢، ص٢١١-٢١٢؛ عليّ الخاقاني، المصدر السابق، ج٥، ص٤٧٣-٤٧٤.

(٤) هو الشيخ محمّد طاهر ابن الشيخ عبد الحميد ابن المرجع الدينيّ عيسى ابن الشيخ حسن بن =

والميرزا مصطفى جمال الدين[1] (١٩٢٨ - ١٩٩٦)، حضر الأبحاث الفقهيّة والأصوليّة على الشيخ إبراهيم الكرباسيّ والسيّد (أبو القاسم الخوئيّ)[2]، والشيخ يونس المظفّر[3]

= ذياب بن شبير الخاقانيّ (كان زعيمًا دينيًّا في خوزستان)، درس الشيخ محمّد طاهر على يد جدّه الشيخ عيسى، وكانت له آنذاك الزعامة الدينيّة، أرسله والده إلى النجف الأشرف، فعكف فيها على دراسة العلوم العربيّة والدينيّة، وتدرّج في الدراسة التقليديّة حتّى دخل (بحث الخارج)، وقد حضر مرحلة السطوح العليا للمرجع السيّد (أبو الحسن الأصفهانيّ) وبحث الميرزا محمّد حسين النائينيّ والشيخ ضياء الدين العراقيّ والشيخ محمّد حسين الأصفهانيّ، وأُجيز بالاجتهاد منهم جميعًا، توفّي الشيخ الخاقانيّ سنة (١٩٨٦) بمدينة قمّ المقدّسة، ودفن في صحن السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام، من مؤلّفاته: المحاكمات بين الكفاية والأعلام الثلاثة، ومواريث الحدائق، الكلم الطيب. ينظر: موقع سماحة الأستاذ الشيخ محمّد كاظم الخاقاني:

www.alkhaghani.org.

(١) هو مصطفى بن جعفر بن عناية الله بن حسين بن عليّ ابن الميرزا محمّد جمال الدين، عالم أديب شاعر، ولد في قرية المؤمنين في قضاء سوق الشيوخ ناحية گرمة بني سعيد جنوب مدينة الناصريّة بالعراق سنة (١٩٢٨)، ونشأ بها على والده وجدّه، فاهتمّا به وبعثاه إلى النجف الأشرف وهو صغير سنة (١٩٣٦) للدراسة، ثمّ حضر الأبحاث الفقهيّة والأصوليّة على الشيخ إبراهيم الكرباسيّ والسيّد (أبو القاسم الخوئيّ)، دخل كلّيّة الفقه وتخرّج فيها بتفوّق ونال شهادة الماجستير، واصل دراسته في جامعة بغداد حتّى نال شهادة الدكتوراه سنة (١٩٧٩)، هاجر إلى الشام، وأقام بها إلى أن توفّي يوم الأربعاء سنة (١٩٩٦)، طبع له : الإيقاع في الشعر العربيّ من البيت إلى التفعيلة، والاستحسان معناه وحجّيته، والقياس، والذكرى الخالدة، وديوان شعره، وغيرها. ينظر: عليّ الخاقاني، المصدر السابق، ج١١، ص٣٤٥؛ كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٥٧؛ محمّد هادي الأمينيّ، معجم المطبوعات النجفية، ص١٩٠؛ كوركيس عواد، المصدر السابق، ج٣، ص٣٠٣.

(٢) الخاقاني، شعراء الغريّ، ج١١، ص٣٤٥.

(٣) هو الشيخ يونس بن محمّد حسين الشيخ يونس أحمد عيسى جاسم بن الشيخ مظفّر الثاني، كان من أهل الفضيلة والأدب والشعر، له ولدان أكبرهما الشيخ محمّد حسين، ولد الشيخ=

(١٩٢٨-٢٠١٨)، الذي تتلمذ على يد كبار العلماء في النجف الأشرف منهم الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ[١].

= يونس المظفّر سنة (١٩٢٨) في قضاء القرنة في محافظة البصرة، وترعرع في أحضان والده العلّامة الشيخ محمّد حسين المظفّر، درس في منتدى النشر في النجف الأشرف وأصبح بعد ذلك من أساتذتها الأفذاذ، ثمّ عاد إلى القرنة، وعندما أسّس الشيخ محمّد رضا المظفّر كلّيّة الفقه في سنة (١٩٥٨) أرسل يطلبه إلى النجف الأشرف للدراسة في الكلّيّة، فرجع الشيخ إلى النجف الأشرف وأكمل الدراسة في الكلّيّة وتخرّج فيها حتّى أصبح بعد ذلك من أساتذتها الأكفاء، وكان من بين المتخرّجين معه في الدفعة الأولى صديقه المقرّب خطيب المنبر الحسينيّ الشيخ الوائليّ والشيخ الآصفيّ والسيّد محمّد صادق الصدر وغيرهم رحمهم الله ، وبعد وفاة والده المرحوم الشيخ محمّد حسين المظفّر رجع إلى القرنة مرّة أخرى فصار إمامًا للجماعة ومتوليًّا لجامع القرنة الكبير إلى أن وافاه الأجل في (٢٤/ ١/ ٢٠١٨). ينظر: محسن الأمين، المصدر السابق، ج١٠، ص٣٣١؛ مقابلة شخصيّة مع الشيخ عليّ قيس يونس المظفّر، أجرتها الباحثة بتاريخ ٢٨/ ٤/ ٢٠٢٤.

(١) موقع الروضة الحيدرية، الشيخ إبراهيم الكرباسي:

https://www.haydarya.com/?id=1107&sid=5.

المبحث الثالث : مؤلفات الشيخ الكرباسيّ ورؤيته الإسلاميّة

١- التقريرات: كتب تقريرات بحث أستاذه آية الله محمّد حسين النائينيّ في ثلاث مجلّدات، أوّلها في مباحث الألفاظ إلى آخر المطلق والمقيّد، والثاني في الأصول العلميّة على ترتيب رسائل الشيخ، والثالث في المكاسب المحرّمة والبيع إلى خيار الغبن وقاعدة من ملك والضرر وبحث الملازمة وخلل الصلاة وإرث الزوجة، فرغ منه سنة (١٩٢٩)[١].

٢- حاشية كفاية الأصول، شرع في تهذيبه وتدقيقه مرّة ثانية في سنة (١٩٤٤)، وكتاب (كفاية الأصول) متن جامع في أصول الفقه للشيخ الآخوند الخراسانيّ، إذ أدخل المسائل الفلسفيّة في الأصول أكثر ممّن قبله من مؤلّفي الرسائل والفصول والقوانين، وهو المتداول تدريسه إلى اليوم في النجف الأشرف، ولهذا كثرت الحواشي عليها من تلاميذ المصنّف، وبقيت أكثرها عند مؤلّفيها مسوّدة في البلاد النائية عنا، والكتاب في قسمين: الأوّل في الأدلّة اللفظيّة، والثاني العقليّة[٢].

٣- درر المقال في شرح الدراية والرجال: جمع في كتابه هذا تقريرات درس السيّد المتبحّر في الرجال السيّد (أبو تراب الخوانساريّ)، وانتهى الكتاب بتاريخ وفاته[٣]، وعُدّ كتابه هذا من أشهر مؤلّفات القرن الثالث عشر الهجريّ في

(١) جعفر الشيخ باقر آل محبوبة، المصدر السابق، ج٣، ص٢٣٣.

(٢) آقا بزرك الطهراني، الذريعة، ج٦، ص١٨٦.

(٣) المصدر نفسه، ج٢٣، ص١٥٦.

علم الدراية ومن أبرزها[1].

٤- مناسك الحجّ (دليل الناسكين): وهي رسالة مطابقة لفتاوى الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ، رتّبها على مقدّمة وعدّة مسائل وخاتمة، استهلّها بإعطاء التصرّف بمسائلها قائلًا: (بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد.. العمل بهذه الرسالة الشريفة مجز إن شاء الله تعالى ومنه نستمدّ العون والتوفيق)، تناول في مقدّمتها سبب تأليفه لها، بأنّه وضعها لمن يريد القيام بأداء فريضة الحجّ فيطّلع عليها؛ لأنّها رسالة مختصرة شاملة على مجمل مناسك الحجّ بوصفها رياضة نفسيّة، وطاعة ماليّة، وعبادة بدنيّة قوليّة وفعليّة، وجوديّة وعدميّة، ويعدّد بعدها فوائد مناسك الحجّ، ثمّ تناول مسائلها بصورة سلسة وبسيطة؛ لكي يفهمها العوامّ من الناس، طبعت في مطبعة الآداب في النجف الأشرف سنة (١٩٧٤)[2]، وموجودة حاليًّا نسخة من هذه الطبعة في مكتبة الإمام الصادق عليه السلام في مدينة الشطرة[3].

٥- منهاج الأُصول: وهو تقارير لدروس أستاذه الشيخ ضياء الدين العراقيّ في النجف الأشرف، إذ أشار في مقدّمة الكتاب إلى هذا بقوله: (..هذا ما استفدناه من تقرير بحث الأصول لدى أستاذنا الذي انتهت إليه رئاسة التدريس في القرن الرابع عشر شيخ الفقهاء والمجتهدين آية الله في العالمين

(١) حافظيان البابلي، رسائل في دراية الحديث، دار الحديث، قم، ١٤٢٤هـ، ج١، ص١٧.

(٢) آقا بزرك الطهراني، الذريعة، ج٨، ص١٣٥؛ محمّد هادي الأمينيّ، معجم المطبوعات النجفية، ص٣٤٩.

(٣) محمّد إبراهيم الكرباسيّ، دليل الناسكين، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٧٤، ص٣-١٥.

العلّامة المحقّق الشيخ ضياء الدين العراقيّ متّع الله الإسلام بطول بقائه والذي شرع في أوّل مباحثه في شهر ذي القعدة الحرام سنة (١٣٤١هـ) كتبناه تخليدًا لذكراه وحبًّا لانتفاع الهيئة العلميّة بغرر فوائده ودرر فرائده، وقد سمّيناه بمنهاج الأصول لاستنباط أحكام آل الرسول ﷺ..)، ويقع الكتاب في خمسة أجزاء، طبع في مطبعة النجف الأشرف سنة (١٩٦٠) ونسخة من هذه الطبعة موجودة في مكتبة الإمام الصادق عليه السلام في مدينة الشطرة، وطبع بعدها عدّة مرات، وكان عنوانه قبل الطبع (هداية المسترشدين)[1].

رتّبه الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ في مقاصد تسبقها مقدّمة، وقعت المقدّمة في الجزء الأول واشتملت على مجموعة مباحث منها: الأعراض الذاتيّة والغريبة، وتمايز العلوم بحسب الموضوعات بين علم الفقه وعلم الأصول، وموضوع علم الأصول وتعريفه، ومبحث الوضع، والحقيقة الشرعيّة، والصحيح والأعمّ، والمشتقّ، أمّا المقاصد فقد تناولها مقسّمة على بقيّة الأجزاء، وشمل الجزء الأوّل أيضا المقصد الأوّل وهو في الأوامر وتناول فيه اتّحاد الطلب والإرادة، والتعبّديّ والتوصّليّ، ودلالة الأمر على المرّة والتكرار، وعلى الفور والتراخي، والإجزاء، وهي قبل مقدّمة الواجب، بينما اشتمل الجزء الثاني على تقسيم الواجب، ومسألة الضدّ، وأمر الآمر مع علمه بانتفاء شرطه، وتعلّق الأوامر بالطبايع والأفراد، ونسخ الوجوب، والأمر بالأمر، وورود الأمر عقيب الأمر، وشمل أيضا المقصد الثاني وهو في النواهي، والمقصد الثالث في المفاهيم، والمقصد الرابع في العامّ والخاصّ، والخامس في المطلق والمقيّد، والسادس في المجمل والمبيّن، وبدأ الجزء الثالث بمقدّمة تناول فيها أحكام المكلّف وبيان مجاري

(١) محمّد إبراهيم الكرباسيّ، مناهج الأصول، دار البلاغة، بيروت، ١٩٩١، ج١، ص٣؛ آقا بزرك الطهراني، الذريعة، ج٨، ص١٣٥؛ محمّد هادي الأمينيّ، معجم المطبوعات النجفية، ص٣٤٩.

الأصول، ثمّ تناول مقاصد الكلام وهي ثلاثة مقاصد: القطع والظنّ والشكّ، شمل هذا الجزء المقصدين الأوّل (القطع) والثاني (الظنّ)، في حين تناول الجزء الرابع المقصد الثالث (الشكّ)، فتناول الأحكام الظاهرية التي موضوعها الشكّ وهي الأصول العمليّة وهي أربعة: البراءة والتخيير والاشتغال والاستصحاب، وقعت الثلاثة الأولى في هذا الجزء، بينما خصّص الجزء الخامس للأصل الرابع من الأصول العمليّة (الاستصحاب).

وكان الشيخ الكرباسيّ يطمح لإخراج جزء سادس لكنّه لم يتوفّق لذلك، إذ ختم الجزء الخامس بقوله: (...هذا ما أردنا بيانه في بحث الاستصحاب من الجزء الخامس من كتابنا المسمّى بمنهاج الأصول، ونسأله التوفيق لإخراج الجزء السادس من التعادل والترجيح والاجتهاد والتقليد، والحمد لله رب العالمين، وقد وقع الفراغ منه في جوار مرقد سيّد الوصيّين أمير المؤمنين عليه وآله أفضل الصلاة والسلام بقلم مؤلّفه الراجي عفو ربّه محمّد إبراهيم بن المرحوم الحاجّ الشيخ عليّ الكرباسيّ طاب ثراه)[1].

وتجدر الإشارة إلى أنّ منهجه في الكتاب تميّز بإعطاء مقدّمة تعريفية لكلّ مقصد أصوليّ، ثمّ آراء أستاذه الشيخ ضياء الدين العراقيّ متطرّقًا إلى آراء العلماء واختلاف الأصوليّين حول مواضيع علم الأصول، ثمّ تأييد رأي أستاذه في العديد من المسائل، واختلافه في مسائل أخرى معلّقًا عليه برأيه بمختلف الأدلّة الشرعيّة.

٦- منهاج المتّقين: (رسالة عمليّة)، مطبوعة في جزأين، تضمّن الجزء الأوّل فقه العبادات كمسائل الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والحجّ وما يندرج تحت ذلك من فقه العبادات التي تنظّم علاقة المكلّف بربّه، والجزء الثاني في فقه المعاملات إذ يتضمّن جملة من الأحكام الشرعيّة العمليّة التي

(١) محمّد إبراهيم الكرباسيّ، مناهج الأصول، ج٥، ص٤٢٢.

تنظّم علاقة المكلّف بالآخرين كالإرث والوصيّة والوكالة والبيع والشراء والزواج والطلاق والنذور والعهد واليمين وغيرها، طبعت سنة (١٩٧٣) وأعيدت طباعتها مرّات عديدة[١].

٧- نخبة الأحاديث في أحكام الوصايا والمواريث[٢]: طبع ضمن منشورات مكتبة الآداب بالنجف الأشرف في ثلاثة مجلّدات سنة (١٩٦٩)[٣]، وطبع سنة (٢٠١٠) بعنوان الإرث في الفقه الجعفريّ في جزأين؛ جمع فيه الشيخ الكرباسيّ مسائل الوصية والميراث ليسهّل على الفقهاء الرجوع إليها في كتاب جامع لهذه المسائل بدل من مراجعة الكتب المطوّلة التي تشتمل على أكثر من تخصّص، إذ اشتمل على ما استقرّ عليه المذهب الإماميّ في هذين الموضوعين مع الإشارة الكافية إلى دليل الحكم بصورة موجزة، وهذا ما نوّه إليه في مقدّمة كتابه في الجزء الأوّل[٤].

تضمّن الكتاب العديد من الشروح والتعليقات والتعقيبات، وتناول أراء العلماء السابقين والمعاصرين من أساتذته كالشيخ محمّد حسين النائينيّ[٥]، والشيخ ضياء

(١) محمّد بن أبي تراب الكرباسيّ، المصدر السابق، ص١٤٧؛ موسى الكرباسيّ، الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ، ص١٢.

(٢) جعفر الشيخ باقر آل محبوبة، المصدر السابق، ج٣، ص٢٣٣.

(٣) آقا بزرك الطهراني، الذريعة، ج٤، ص٣٦٨؛ ج٨، ص١٣٥؛ محمّد هادي الأمينيّ، معجم المطبوعات النجفية، ص٣٦٠؛ محمّد حسين الحسيني الجلالي، فهرس التراث، تحقيق محمّد جواد الحسيني الجلالي، مطبعة نگارش، قم، ١٤٢٢هـ، ج٢، ص٥٥٤.

(٤) محمّد إبراهيم الكرباسيّ، الإرث في الفقه الجعفري، مؤسّسة الأعلمي، بيروت، ٢٠١٠، ج١، ص٥.

(٥) المصدر نفسه، ج١، ص١٧؛ ج٢، ص١٥٤.

الدين العراقيّ[١]، فضلاً عن رأيه المعزّز بالأدلّة الشرعيّة، واستسقى مادّة كتابه من المصادر الإماميّة المعتبرة مثل كتاب الكافي للشيخ الكلينيّ[٢]، ومؤلّفات الشيخ الصدوق[٣]، والشيخ المفيد[٤]، والشريف المرتضى[٥]، والشيخ الطوسّي[٦]، والمحقّق الحلّيّ[٧]، وغيرهم من علماء الإماميّة في الحقبات اللاحقة والمعاصرة له[٨]، ولا تخلو أطروحاته من مقارنة ومقاربة أراء الإماميّة مع المذاهب الأربعة: الشافعيّة والمالكيّة والحنفيّة والحنبليّة[٩]، ثمّ يعقّب برأيه بما توصّل إليه من أدلّة شرعيّة وروائيّة بعد تمحيصها وتوثيقها أو تضعيفها[١٠].

وهناك جزء ثالث لكتاب نخبة الأحاديث، لكنّه إمّا غير مطبوع أو لم يخرج، إذ نوّه له في تذيل الجزء الثاني بقوله: (.. وبه يتمّ الجزء الثاني من كتابنا (نخبة الأحاديث في الوصايا والمواريث)، ويليه الجزء الثالث والأخير وهو يشتمل على جداول توضيحيّة

---

(١) محمّد إبراهيم الكرباسيّ، الإرث في الفقه الجعفري، المصدر السابق، ج٢، ص٢٣١.

(٢) المصدر نفسه، ج٢، ص٥، ٤٩، ٥٧، ٨٣، ٨٦، ١١٥، ١٩٦، ٢٢٥، ٢٣٩، ٢٧٦، ٣١٦.

(٣) المصدر نفسه، ج١، ص١٥٧، ١٧٠، ٢٩٠؛ ج٢، ص٨٥، ٩٤، ٢٢٦.

(٤) المصدر نفسه، ج٢، ص١٠٤، ١٠٥.

(٥) المصدر نفسه، ج١، ص٧٠.

(٦) المصدر نفسه، ج١، ص١٥٧، ٢١٧، ٢٩٠، ٣٠١؛ ج٢، ص٤٣، ٥٧، ٦٧، ٨٤، ٩١، ١٣٧، ٢٣٩.

(٧) المصدر نفسه، ج١، ص٢٠٧؛ ج٢، ص١٠٠.

(٨) المصدر نفسه، ج١، ص١٤٩، ١٦٩، ١٨٧، ٢١٩؛ ج٢، ٤٢-٤٨، ٥٠، ٦٤، ٧٩، ٨٦.

(٩) المصدر نفسه، ج١، ص١٠٣-١٠٤، ١١٧، ١١٩، ١٢٠-١٢٧، ١٤٢.

(١٠) المصدر نفسه، ج١، ص١٧١.

تزيد على ثلاثمائة مسألة تتعلّق بالطبقات الثلاث..)[1].

وله كتب أخرى كبيرة وصغيرة غير مطبوعة منها: حاشية العروة الوثقى، والصلاة اليوميّة[2].

(١)محمّد إبراهيم الكرباسيّ، الإرث في الفقه الجعفري، المصدر السابق، ج٢، ص٣٢٣.

(٢) محمّد أبي تراب الكرباسيّ، المصدر السابق، ص١٤٧؛ موسى الكرباسيّ، الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ، ص١٢.

المبحث الرابع : وكالة الشيخ الكرباسيّ للمرجعيّة في مدينة الشطرة ووفاته

أوّلًا: رحلة الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ إلى مدينة الشطرة:

جاء الشيخ الكرباسيّ إلى مدينة الشطرة سنة (١٩٣٦) أي بعمر (٣٢) سنة وبعد أن نال الاجتهاد بثلاث سنوات بصفته وكيلًا للمرجع آية الله (أبو الحسن الأصفهانيّ) في بادئ الأمر، واتّخذ من جامع (حجّي طعيمة) (جامع الرسول الأعظم حاليًّا) مكانًا له لإدارة المسؤوليّة الدينيّة والاجتماعيّة التي وُكّل بها من مرجعيّة النجف الأشرف، إذ قام بإمامة صلاة الجماعة فيه، وعقد المجالس لإلقاء المحاضرات الفقهيّة في المعاملات والعبادات، فضلًا عن الأسئلة والإشكالات الفقهيّة التي تُطرح عليه من الحاضرين، وكان مجلسه حافلًا بمختلف الطبقات من مستويات متعدّدة[١].

واصل الشيخ الكرباسيّ دروسه بين النجف الأشرف ومدينة الشطرة حتّى أصدر رسالته العمليّة (منهاج المتقين)، ومارس مهامّه في مدينة الشطرة بعدها بوصفه رجل دين ومرجع وأصبح له مقلّدون، وأسهم بتنظيم حياة المجتمع الشطريّ على وفق مفاهيم الشريعة الإسلاميّة عن قرب وفهم مشاكلهم وإيجاد حلول آنية وسريعة تزيح عن كاهلهم مشقّة السفر إلى النجف الأشرف، والاستفتاء لما يستحدث في مدينتهم البعيدة عن مركز الحوزة الدينيّة[٢].

---

(١) مقابلة شخصيّة مع غالب أحمد الشكرجيّ، أجرتها الباحثة بتاريخ ١٠/ ٧/ ٢٠١٧.

(٢) مقابلة شخصيّة مع الدكتور عبد الكريم الشيخ سلمان، أجرتها الباحثة بتاريخ ٢٨/ ٤/ ٢٠٢٤.

اتّخذ الشيخ الكرباسيّ من الجامع الذي قام بتعميره سنة (١٩٦٨) مقرًّا جديدًا لإقامة صلاة الجماعة وإدارة مسؤوليّاته وعقد مجالسه، واستطاع أثناء وجوده في مدينة الشطرة أن يؤلّف بعض الكتب الفقهيّة والأبحاث والتقريرات الحوزويّة[١].

وعندما حطّ رحاله في مدينة الشطرة لم ينقطع عن مدينة النجف الأشرف، بل ظلّ متردّدًا عليها؛ لأجل إكمال دراسته الحوزويّة فضلًا عن تدريسه في حوزة النجف الأشرف، فكان مكوثه في مدينة الشطرة متذبذبًا بين الاستقرار والرحلات، فبعد أن استوطن فيها اقتصر وجوده فقط على الأشهر الحرم فضلا عن شهر رمضان[٢]، إذ يتمّ خلال هذه الأشهر تعطيل الدرس الدينيّ في النجف الأشرف؛ لهذا يوقف الشيخ الكرباسيّ نفسه على مدّ أبناء مدينة الشطرة وناحيتها الغرّاف بتوجيهات دينيّة وإرشادات لإعداد أسس التربية الإسلاميّة المحضة، وما إن يبدأ الدرس الدينيّ في النجف الأشرف ليواصل دوره في استمرار دروسه وتوثيق علاقاته مع العلماء الأعلام[٣].

وبعد أن أصبحت مسؤوليّاته كثيرة وكبيرة في حوزة النجف الأشرف اقتصر وجوده في مدينة الشطرة على شهر رمضان المبارك، إلى أن رحل منها نهائيًّا سنة (١٩٧٧) تاركًا له محبين ومقلّدين[٤]، فقد تعلّق به الصغير والكبير، ومنحوه أعلى

---

(١) موسى الكرباسيّ، الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ، ص١١؛ مقابلة شخصيّة مع غالب أحمد الشكرجيّ أجرتها الباحثة بتاريخ ١٠/ ٧/ ٢٠١٧.

(٢) موسى الكرباسيّ، الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ، ص١١.

(٣) مقابلة شخصيّة مع الدكتور عبد الكريم الشيخ سلمان، أجرتها الباحثة بتاريخ ٢٨/ ٤/ ٢٠٢٤.

(٤) كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص١٤.

درجات الوفاء في حياته وبعد مماته[١].

ثانيًا: تأسيس جامع الشطرة الكبير ومكتبة الإمام الصادقعليه السلام

بعد أن تولّى الشيخ الكرباسيّ إدارة المسؤوليّة الدينيّة والاجتماعيّة من إقامة الصلاة وممارسة الإرشاد والوعظ اتّخذ من جامع (حجّي طعيمة) (جامع الرسول الأعظم حاليًّا) مكانًا له[٢]، بعدها أرتأى الشيخ الكرباسّي أن يتّخذ مكانًا آخر لإدارة مهامّه، فقام بتعمير جامع الشطرة القديم الذي كان فضاءً مكشوف تحيط به (اللواوين) ومفروشًا من (باريات) القصب ضامًّا إليه قطعة الأرض المجاورة للجامع التي تعود إلى مديريّة الأوقاف، ممّا أدّى إلى اعتراض مدير الأوقاف لولا تدخّل متصرّف لواء الناصريّة آنذاك، الذي كلّمه الشيخ الكرباسيّ بحذاقته المعهودة قائلًا: ((لا فرق بين الشيعة والسنة، فإنّ المساجد لله فلا تدعو مع الله أحدًا، وحصلت موافقة المحافظ على توسعة الجامع))[٣].

ووُضع حجر الأساس للجامع في (٦ كانون الثاني عام ١٩٦٨)، وحضر كلّ من وفد مديريّة الأوقاف القادم من بغداد، يمثّلهم شيخ ومؤذّن جامع السنّة في الشطرة الشيخ عبد الحميد عبد المعطي، يتقدّمهم وجهاء المدينة ومعهم متصرّف لواء الناصريّة حميد مجيد العايد، وقائمقام الشطرة، والحاجّ محمّد حسن أطيمش والحاجّ أحمد طه الياسين[٤].

---

(١) موسى الكرباسيّ، الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ، ص١١.

(٢) مقابلة شخصيّة مع غالب أحمد الشكرجيّ أجرتها الباحثة بتاريخ ١٠/ ٧/ ٢٠١٧.

(٣) كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٢٢؛ مقابلة شخصيّة مع الدكتور عبد الكريم الشيخ سلمان أجرتها الباحثة بتاريخ ٢٨/ ٤/ ٢٠٢٤.

(٤) غسان شلاش، أرشيف غسان شلاش: ١٦/ ٦/ ٢٠٢٢.

وتجمّع أهالي الشطرة للوقوف على جانبي الشارع واستقبال الوفد والمرافقين له، وكانت للشيخ الكرباسيّ أيضًا جهود مباركة للمطالبة بالهمّة المجّانيّة من قبل البنّائين وعمّالهم، والمساهمة بالدعم الذاتيّ والماديّ، وشهدت مدينة الشطرة أكبر حملة للتبرعات من مختلف السكان[١]، وشملت حملة التبّرعات ضواحي مدينة الشطرة وقراها من الفضلاء والميسورين حتى الكسبة[٢].

وشهد الجامع في وقتها رفع أضخم أعمدة الحديد (الشيلمان) لمساندة السقف، وكان لجهود القمّاش جليل حسين هويدي بجلب أعمدة الحديد (الشيلمان) من شمال العراق- مدينة دربندخان مع أبي الجود وعبد العالي وغيرهم، وتكفّل شلاش جبّار بالزخارف وكتابات القرآن الكريم التي تطرّز جدران الجامع من الخارج وحول البوّابة الرئيسة وعملها في النجف وكربلاء، واكتملت صناعتها وخطّها مع افتتاح الجامع يوم ولادة الرسولﷺ سنة (١٩٦٩) فأصبح الجامع بأبهى حّلة، وسمّي (جامع الشطرة الكبير)، وأقام الشيخ الكرباسيّ الصلاة فيه، وبقي شامخًا حتّى الآن، ويسمّى (جامع الشيخ الكرباسيّ)[٣].

وأرّخ بناء هذا الجامع الشاعر محمّد الحلّيّ النجفيّ في كتابه (مجموعة التواريخ الشعريّة)، قائلًا:

وجـامـع شـاد إبـراهـيـم جانـبـه فكـان فيـه الهـدى والـفـضـل مجتمعا
دعـا لـه الـديـن منذ في ظـلّـه انتشرت أحـكـامـه وأجـاب الله حـين دعـا

(١) غسان شلاش، المصدر السابق ١٦/ ٦/ ٢٠٢٢.

(٢) مقابلة شخصيّة مع الدكتور عبد الكريم الشيخ سلمان أجرتها الباحثة بتاريخ ٢٨/ ٤/ ٢٠٢٤.

(٣) غسان شلاش، المصدر السابق: ١٦/ ٦/ ٢٠٢٢.

أتمّـــه وبـــأقـــصى الـيـمـين أرّخـــه قـواعـد لبيت إبـراهـيـم قـد رفـعـا[1]

بعد أن اتّخذ الشيخ الكرباسيّ من الجامع مقرًّا لإقامة الصلاة وإدارة مسؤوليّاته الدينيّة والاجتماعيّة المتعدّدة، توجّه في ٢٨ شعبان (١٩٧٣) لتأسيس مكتبة علميّة، تكون غايتها الجوهريّة التوجيه الدينيّ ونشر الثقافة الإسلاميّة؛ لتسدّ ثغرة مهمّة في المدينة وما يحيطها، إذ عثرنا على وثيقة تعود لمدير المكتبة (جبّار السيّد عبد الله) وعليها توقيعه وختم المكتبة، يدعو فيها المؤمنين أن يتجاوبوا مع غاية المكتبة بمساندتها بما لديهم من الكتب وما تحتاجه إدارة المكتبة، وتأتي أهمّيّة هذه الوثيقة أنّها مسند تاريخيّ مهمّ على تأسيس المكتبة واهتمام الشيخ الكرباسيّ ومديرها بتطوير أهدافها الساميّة، وفي ذيل الوثيقة تهميش الشيخ الكرباسيّ يقدّم احترامه وإجلاله لابن عمّه وأخيه مهديّ الكرباسيّ ليكونا خير معينين في تلبية طلب مدير المكتبة بتوقيعه وختمه الشريف[2]، علمًا أنّ الأرض التي بُنيت عليها المكتبة والجامع كانت تبرّعًا من أحد البيوتات في المدينة[3].

وقد ساعد على تنمية المكتبة وتوسعتها ومدّها بآلالف الكتب والمصنّفات الفقهيّة والأصوليّة والعقائديّة والأدبيّة والعلميّة الخيّرين من العلماء وبعض وجهاء مدينة الشطرة ومن تبرّعات أعضائها والمتولّي عليها الشيخ الكرباسيّ، فقد جلب لها آلالف الكتب من النجف وكربلاء والهند وباكستان[4].

---

(١) مقابلة شخصيّة مع الشيخ محمّد عزّ الدين الكرباسيّ، أجرتها الباحثة بتاريخ ٥/ ٤/ ٢٠٢٤.

(٢) ينظر: وثيقة مدير مكتبة الإمام الصادق عليه السلام، ملحق رقم (٣).

(٣) مقابلة شخصيّة مع عقيل جبر هدّاد، أجرتها الباحثة بتاريخ ٢٥/ ٤/ ٢٠٢٤.

(٤) لقاء مصوّر على قناة اليوتيوب مع الشيخ إبراهيم الكرباسّي سنة (١٩٨٤م)؛ مقابلة شخصيّة=

رتّب الشيخ الكرباسيّ المكتبة ووضع لها نظامًا خاصًّا في إدارتها ولجانًا متعدّدة، فقد كتب وقفيّة للمكتبة وسجّل فيها أعضاءها من الشخصيّات البارزين في مدينة الشطرة مثل: أحمد طه ومحمّد حسن وبيت الشيخ الحاجّ نجم، وعبد الله مزهر، وهـؤلاء كانوا ضمن اللجنة المشرفة على المكتبة، بينما جعل الشيخ داود وعبد اللطيف النجّار على لجنة المراقبة، فضلًا عن لجان أخرى مشرفة على الجانب الماليّ والتبرّعات ولجنة إدارة المكتبة[١].

وكلّف الشيخ الكرباسيّ شلاش جبّار محيل الشمخاويّ بتوثيق وأرشفة المكتبة سنة (١٩٧٤م)[٢]، ومن نخبة مجموعة المشرفين على المكتبة الشيخ جياد وداعه، الذي امتاز بوقاره وطيبته وأعماله وخطواته الإنسانيّة، وكانت كلّ عقود الزواج بدءًا من الثلاثينيّات وحتّى رحيله هو من يعقدها، وحتّى زواج الشيخ الكرباسيّ الثاني من السيّدة (فاطمة البغادّة) هو من عقده[٣]. أمّا الأستاذ صالح نعيم هدّاد الذي كانوا يسمّونه شيخ صالح لحسن أخلاقه وتديّنه واتّباع تعليمات الشيخ الكرباسيّ، فقد كان مفتاح الجامع والمكتبة من مسؤوليّته، وأيضا لقرب داره من الجامع والمكتبة[٤].

استطاع الشيخ الكرباسيّ من جعل مكتبة الإمام الصادق عليه السلام منارًا يستضاء به لنشر الوعي الدينيّ والثقافي في أوساط الشباب الواعي في مواجهة التيّارات المخالفة للشريعة الإسلاميّة الذي تروّج له بعض الأوساط كالنظريّات المادّيّة والشعارات

= مع الدكتور عبد الكريم الشيخ سلمان، أجرتها الباحثة بتاريخ ٢٨/ ٤/ ٢٠٢٤.

(١) لقاء مصوّر مع عبد اللطيف النجار، ضمن أرشيف غسان شلاش: ٢٣/ ٤/ ٢٠١٣.

(٢) غسان شلاش، المصدر السابق: ٢٠/ ١٠/ ٢٠١٦.

(٣) غسان شلاش، المصدر السابق: ١٥/ ٤/ ٢٠١٩.

(٤) مقابلة شخصيّة مع عقيل جبر هدّاد، أجرتها الباحثة بتاريخ ٢٥/ ٤/ ٢٠٢٤.

القوميّة الرنّانة والبعثيّة[١].

واستطاع الشيخ الكرباسيّ أثناء وجوده في مكتبة الإمام الصادق عليه السلام أن يؤلّف كتابه (نخبة الأحاديث في الوصايا والمواريث) المتكوّن من ثلاثة أجزاء[٢]، وهذا يدلّ على سعة المكتبة وتنوّع المصادر فيها.

ثالثًا: العلاقات الاجتماعيّة الشيخ الكرباسيّ في مدينة الشطرة

استطاع الشيخ الكرباسيّ من خلال إدراكه الواسع للمفاهيم الإسلاميّة وتقريراته الحوزويّة المتنوّعة أن يستقطب المجتمع الشطريّ حوله، بمختلف أطيافه ومذاهبه واتّجاهاته الدينيّة والسياسيّة، وبما يملكه من حنكة قويّة وبديهة دينيّة محبّبه للجميع، حتّى أصبح الأب الروحيّ لمجتمع الشطرة[٣].

كان للشيخ الكرباسيّ علاقات وثيقة مع بعض الشخصيّات البارزة في مدينة الشطرة فتزوّج من أسرة كريمة يطلق عليهم (البغادّة)[٤].

---

(١) مقابلة شخصيّة مع الدكتور عبد الكريم الشيخ سلمان، أجرتها الباحثة بتاريخ ٢٨/ ٤/ ٢٠٢٤.

(٢) مقابلة شخصيّة مع غالب أحمد الشكرجيّ، أجرتها الباحثة بتاريخ ١٠/ ٧/ ٢٠١٧.

(٣) مقابلة شخصيّة مع الدكتور عبد الكريم الشيخ سلمان، أجرتها الباحثة بتاريخ ٢٨/ ٤/ ٢٠٢٤؛ مقابلة شخصيّة مع الأستاذ طالب خيّون الزيديّ، أجرتها الباحثة بتاريخ ٣١/ ٤/ ٢٠٢٤.

(٤) (البغادّة) أسرة كريمة، تزوّج من ابنتهم (فاطمة خان) وهو يسمّيها (فطم خانم)، ويقع بيتهم في شارع البغادّة المعروف بشارع حوني حاليًا. مقابلة شخصيّة مع عقيل جبر هدّاد، أجرتها الباحثة بتاريخ ٢٥/ ٤/ ٢٠٢٤، مقابلة شخصيّة مع الدكتور عبد الكريم الشيخ سلمان، أجرتها الباحثة بتاريخ ٢٨/ ٤/ ٢٠٢٤.

وكان شيوخ العشائر في مدينة الشطرة على تواصل معه، ويكنّون له كلّ الاحترام، منهم الشيخ حسين خيّون آل عبيد زعيم قبيلة العبودة، وأكثر علاقة له كانت مع الشيخ سلمان النجيماويّ، حيث تربطه معهم علاقة دينيّة، ويحضر مجالسه الفقهيّة والعقائديّة، وبينهم مساجلات ومراجعات علميّة؛ لأنّ الشيخ سلمان كان وكيلًا للسيّد محسن الحكيم، وبينهما تواصل اجتماعيّ ففي سنة (١٩٧٣) حدث حريق في مضيف الشيخ سلمان فجاءه الشيخ الكرباسيّ ومعه عدد من رجال النجف الأشرف للمواساة، فمنح الشيخ الكرباسيّ الشيخ سلمان مبلغًا من المال لا يستهان به وأنشد أبياتًا شعريّة مطلعها:

إذا سلمتْ هـامُ الـرجـالِ مـن الـردى فـما المـال إلاّ كـقـصِّ الأظـافـرِ[1]

وكـان الشيخ الكرباسيّ بين الفينة والأخرى يـزور الشيخ هـادي الجباريّ الذي يؤمّ المصلّين في الطرف الشماليّ للمدينة في جامع الحاجّ طعيمة تحديدًا (جامع الرسول الأعظم حاليًا)، وله علاقة وثيقة مع الشيخ موسى عبد الله، الذي كان ينوب عنه في إمامة المصلّين في جامع الشطرة الكبير عندما يذهب إلى النجف الأشرف، والشيخ موسى رجل كفيف البصر لكن لديه من الفطنة والذكاء ما جعله خطيبًا حسينيًّا بارعًا[2].

وبشكل عامّ كان الشيخ الكرباسيّ محطّ أنظار المجتمع الشطريّ، فيسألونه عن كلّ صغيرة وكبيرة في أمور دينهم ومعاملاتهم لما ألفوا منه من طيب المعشر والتواضع

(١) مقابلة شخصيّة مع الدكتور عبد الكريم الشيخ سلمان، أجرتها الباحثة بتاريخ ٢٨/ ٤/ ٢٠٢٤.

(٢) المصدر نفسه.

والاهتمام بشؤونهم[1].

رابعًا: المجالس الدينيّة للشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ في الشطرة

اهتمّ الشيخ الكرباسيّ بعقد المجالس الدينيّة، وبإقامة مجالس عزاء الإمام الحسين عليه السلام، ورعاية المواكب الحسينيّة وتشابيه شهر محرّم الحرام في مدينة الشطرة.

فكان يعطي الدروس الفقهيّة في جامع الشطرة الكبير، وأحيانًا يعقد المجالس والدروس الفقهيّة في مضايف ودور بعض المشايخ والشخصيّات البارزة في مدينة الشطرة ولا سيّما الحاجّ جليل هويدي في داره الواقعة على ضفاف شطّ الشطرة في الجهة المقابلة لمركز الشرطة الحاليّ، وبطبيعة الحال لا تخلو هذه المجالس من تنوّع المواضيع وطريقة طرحها ومشاركتها مع الحضور، إذ كانت للشيخ الكرباسيّ مساجلات ومراجعات ومسائل فقهيّة وعقائديّة مع الشيخ سلمان النجيماويّ، فضلًا عن حضوره لبعض المناظرات التي يقوم بها الشيخ سلمان مع بعض الشيوعيّين والردّ على أفكارهم الوجوديّة، وربّما استمرّت هذه المناظرات إلى أيّام عديدة ينتهي الجدل حول المواضيع التي تطرح خلالها[2].

وكان الشيخ الكرباسيّ هو المسؤول عن المواكب الحسينيّة في مدينة الشطرة وإقامة عزاء الإمام الحسين عليه السلام والتشابيه التي تُجرى في صباح العاشر من شهر محرّم الحرام، حيث كانت تُجرى هذه التشابيه في أراضي المعهد التقنيّ الحاليّ، ولم يقتصر اهتمام الشيخ الكرباسيّ على إقامة شعائر النهضة الحسينيّة، بل حدّد

(١) مقابلة شخصيّة مع عقيل جبر هدّاد، أجرتها الباحثة بتاريخ ٢٥/ ٤/ ٢٠٢٤؛ مقابلة شخصيّة مع الدكتور عبد الكريم الشيخ سلمان، أجرتها الباحثة بتاريخ ٢٨/ ٤/ ٢٠٢٤.

(٢) مقابلة شخصيّة مع الدكتور عبد الكريم الشيخ سلمان، أجرتها الباحثة بتاريخ ٢٨/ ٤/ ٢٠٢٤.

مفهومها وهذّبها من بعض البدع التي حاول بعض الناس البسطاء إضافتها للشعائر، لذا نجد الشيخ الكرباسيّ عندما سمع أنّ بعض الأهالي قام ببناء بيت للتشابيه في أراضي المعهد التقنيّ، وبدأوا تقدّسون المكان ويزورونه وينذرون النذور، أمر بحرق وتدمير المكان[١].

وهذا يدلّ على أثره المهمّ في الاصطلاح الاجتماعيّ والوعظ الدينيّ، فضلا عن مكانته الكبيرة والمحترمة لدى مجتمع الشطرة.

والأمر المهمّ أنّ جامع الشطرة الكبير أصبح مقرًّا لموكب شباب الشطرة، حيث أسّسه الحاجّ أبو مكّي عليّ السعيديّ[٢]، وبذلك تحوّل جامع الشطرة الكبير إلى قبلة لإقامة الشعائر الحسينيّة، فجذب إليه العديد من الشعراء والروادید الحسينيّين المشهورين آنذاك، ومنهم الشاعر الراحل (خالد عبد الله جكج الشطريّ) الذي ألقى قصيدته الشهيرة بحبّ أبي الأحرار واعتقل على أثرها، وقد أعجب الشيخ الكرباسيّ بالقصيدة، ووجّه أن توضع مخطوطة القصيدة أعلى بوّابة الجامع سنة (١٩٦٩) بخطّ الدكتور ماجد النجّار، ومطلع القصيدة:

حـــيّ الحـــسين مـعـلـم الـثـــوّار درس الـتـحـرّر مـن قـيـود الـعـار
حـــيّ الحـسـين عـــدوّ كـــلّ منـافـق بـــاع الـضـمـيـر بـزرقـة الـديـنـار
حـــيّ الحـسـين وحـــيّ زيـنـب أخـتـه أمّ الـمـكـارم حـــرّة الأفـكـــار[٣]

ومن الروادید المشهورين في الشطرة الشهيد الملّا حسّون بن الحاجّ مكّي ابن الحاجّ

(١) مقابلة شخصيّة مع عقيل جبر هدّاد، أجرتها الباحثة بتاريخ ٢٥/ ٤/ ٢٠٢٤.

(٢) غسان شلاش، المصدر السابق: ١٦/ ٦/ ٢٠٢٢.

(٣) غسان شلاش، المصدر نفسه: ١٠/ ١٠/ ٢٠١٦.

عبّاس شيحان الكرعاويّ النجفيّ (ت ١٩٩١م)، وكان الملّا رادود موكب الشطرة في جامع الشيخ الكرباسيّ في المدّة (١٩٦١-١٩٧٩)، أي: ما يقرب من (١٨) سنة وكان الشيخ الكرباسيّ يلقّبه بالبلبل ويأنس بالاجتماع له[١].

خامسًا: وفاة الشيخ الكرباسيّ ورثاؤه

توفّي الشيخ إبراهيم الكرباسيّ في بغداد بتاريخ (١٧ ربيع الثاني ١٤٠٧هـ، ١٨ كانون الأوّل ١٩٨٦م) على إثر مرض لم يمهله غير ثلاثة أسابيع، وشُيّع جثمانه بموكب يليق بمكانته، ودفن في النجف الأشرف في الصحن العلويّ الشريف تحت الساباط[٢] بحجرة رقم (٥٤)[٣].

تألّم أهالي الشطرة ومقلّدو الشيخ الكرباسيّ كثيرًا عند وصول خبر وفاته، لكنّهم لم يستطيعوا إظهار ملامح الحزن والألم، ولم يقم له أيّ محفل تأبينيّ سواء شعريّ أو مجلس عزاء، وذلك بسبب القيود التي يمارسها النظام البعثي على الناس في كبت الحرّيّات لا سيّما المناسبات التي تأخذ طابعًا دينيًّا هذا من جهة، ومن جهة أخرى كان وكيل الشيخ الكرباسيّ في الشطرة الشيخ موسى عبد الله تحت الإقامة الجبريّة من قبل السلطة البعثيّة، فضلًا عن تضييقهم الخناق على جامع الشيخ الكرباسيّ ومكتبة الإمام الصادق عليه السلام[٤].

---

(١) هيئة شباب طرف باب الخان، مقالة منشورة على مواقع التواصل الاجتماعي: ١١/ ٣/ ٢٠٢٤.

(٢) موسى الكرباسيّ، الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ، ص١٢؛ كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص١٤.

(٣) كاظم عبود الفتلاوي، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف، ص٢٢.

(٤) مقابلة شخصية مع الدكتور عبد الكريم الشيخ سلمان أجرتها الباحثة بتاريخ ٢٨/ ٤/ ٢٠٢٤.

الخاتمة

تبيّن لنا جليًّا من خلال هذه الدراسة عدّة نقاط مهمّة:

١. امتاز الشيخ الكرباسيّ بصفات عديدة مكّنته من إيصال هدف الحوزة العلميّة وغايتها في التوجيه الدينيّ ونشر الثقافة الإسلاميّة، فقد كان زاهدًا بزخارف الدنيا، قريبًا من الناس يمتلك حس الطرفة والدعابة في معاملته، ممّا جعله محطّ تقرّب من جميع فئات المجتمع، وامتاز بامتلاكه أسلوبًا جميلًا في طرح الفتوى والنصح والإرشاد لأبناء مدينة الشطرة.

٢. كان أوّل رجل دين يمتلك مرتبة علميّة عالية ويتصدّر وكيلًا لمرجعية النجف الأشرف في مدينة الشطرة، وهذا يدلّ على ما لهذه المدينة من مكانة مهمّة عند مرجعيّة النجف الأشرف ومحطّ عنايتها، ولا سيّما مع ما كان يتقاذفها من التيّارات الإلحاديّة والنظريّات المادّيّة، التي انتشرت بشكل واسع في تلك المرحلة لذا اختارت المرجعيّة أن يكون وكيلها في المدينة بدرجة عالم مجتهد ليكون قادرًا على الردّ على تلك التيارات والأفكار والإفتاء في بعض المسائل المستحدثة لبعد الحوزة العلميّة عن مدينة الشطرة.

٣. أنشأ الشيخ الكرباسيّ جامع الشطرة الكبير ومكتبة الإمام الصادق عليه السلام؛ ليحفظ تراث أهل البيت عليهم السلام وتراث العلماء، فكانا من أبرز المعالم الدينيّة في مدينة الشطرة، وشاهدًا حيًّا لما قدّمه الشيخ الكرباسيّ للعلم والعلماء، وقد شهد الجامع والمكتبة تأليف كتابه (نخبة الأحاديث في الوصايا والمواريث).

٤. رفد الشيخ الكرباسيّ المكتبة العلميّة بالعديد من المؤلّفات العلميّة القيّمة ذات المواضيع المختلفة في الأصول والفقه والرجال، لاسيّما عندما أسّس المكتبة وجلب لها آلاف المصنّفات العلميّة والدينيّة.

٥. حافظ الشيخ الكرباسيّ على الصلات العلميّة بين حوزة النجف الأشرف ومدينة الشطرة، على الرغم من موجوده الطويل في مدينة الشطرة، إلّا أنّه بقي أستاذًا مهمًّا في الحوزة العلميّة في النجف الأشرف، وقد مثّل مرجعيّة السيّد (أبو الحسن الأصفهانيّ) خير تمثيل في المدينة.

٦. كان للشيخ الكرباسيّ أثر كبير في الاهتمام بإقامة مجالس عزاء الإمام الحسين عليه السلام والتصدّي لكلّ البدع التي من الممكن أن تضرّ بهذه الشعيرة المقدّسة، فضلًا عن اهتمامه بشعراء وروايد القضيّة الحسينيّة.

ملحق رقم (١)[١]

شجرة نسب أسرة الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ

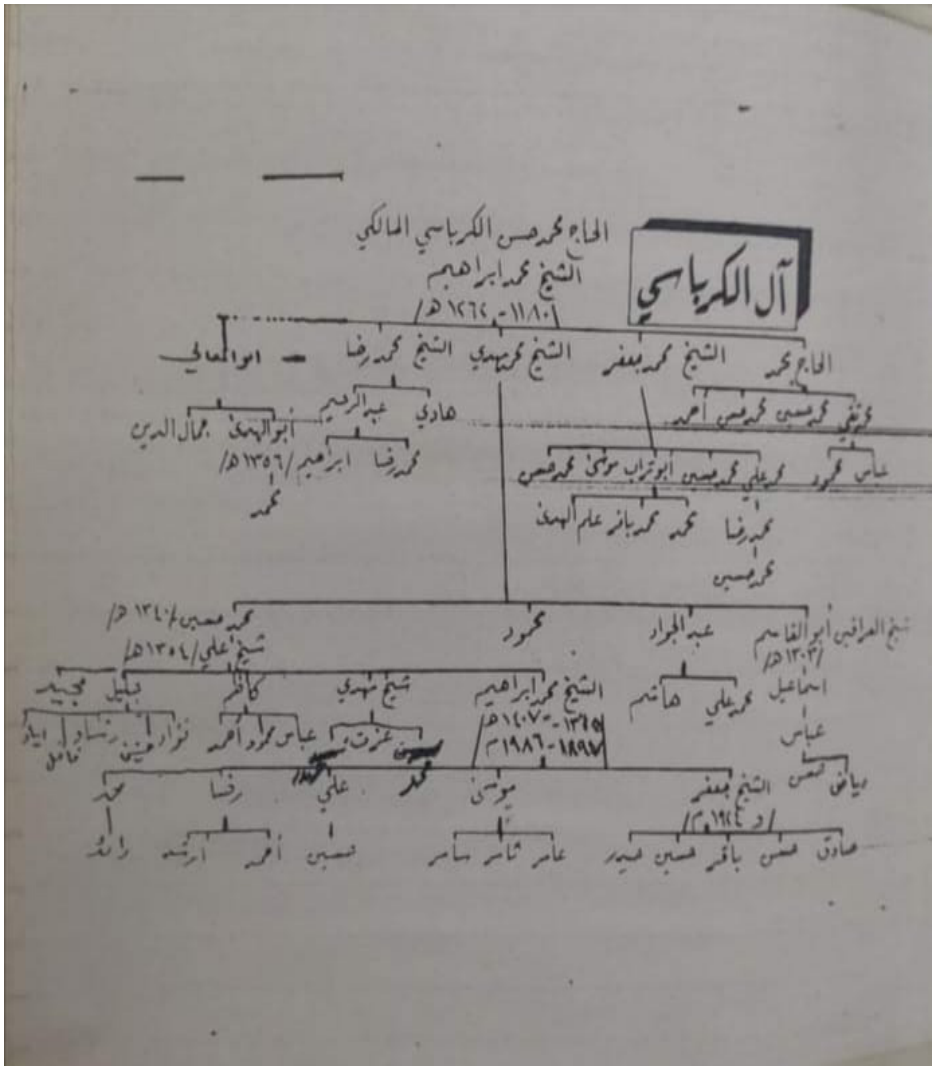

(١) موسى الكرباسيّ، آل الكرباسيّ، ص١٠.

ملحق رقم (٢)[١]

إجازة الشيخ النائينيّ للشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ

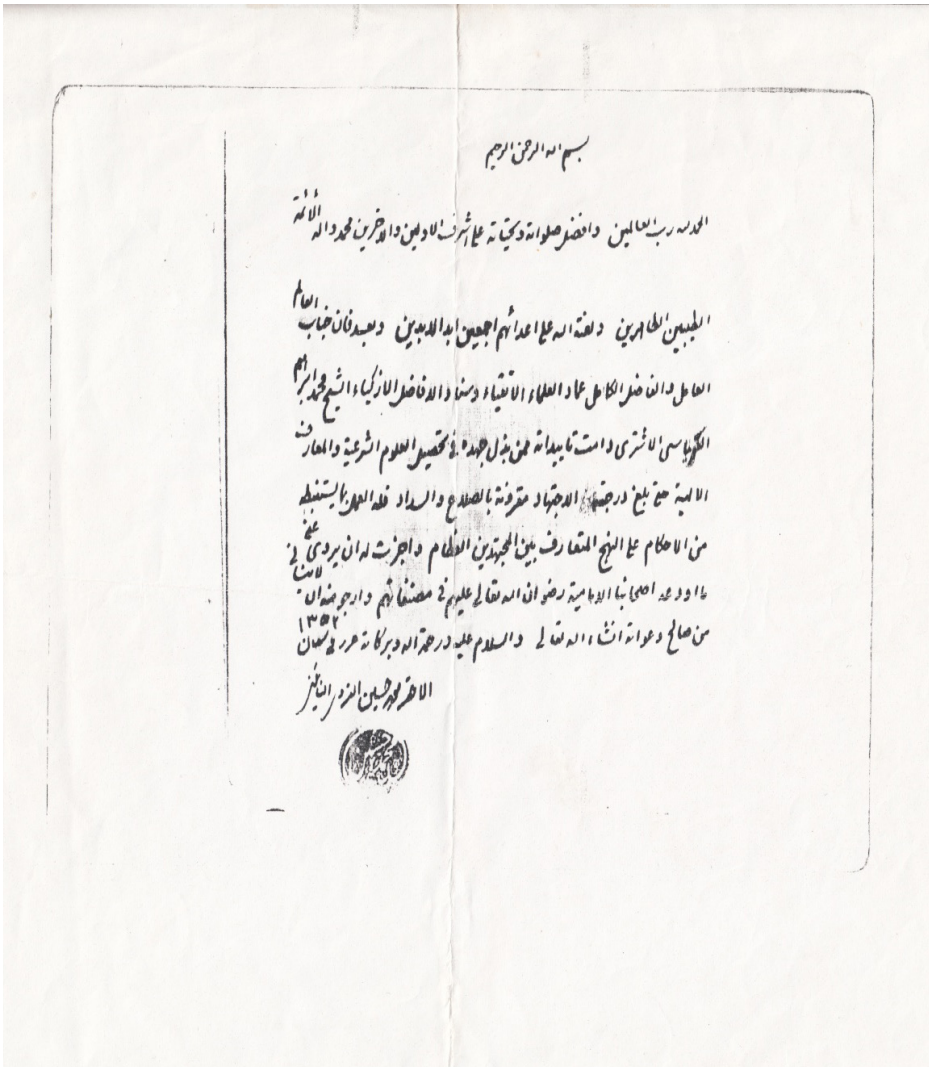

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأولين والآخرين محمد وآله الطاهرين

الطيبين الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين وبعد فإن جناب العالم

العامل والفاضل الكامل عماد العلماء الأتقياء وسند الأفاضل الأزكياء الشيخ محمد إبراهيم

الكرباسي الأشتري دامت تأييداته ممن بذل جهده في تحصيل العلوم الشرعية والمعارف

الإلهية حتى بلغ درجة الاجتهاد مقرونة بالصلاح والسداد فله العمل بما استنبطه

من الأحكام على النهج المتعارف بين المجتهدين العظام وأجزت له أن يروي عني

ما يجوز لي وعن مشايخنا الإمامية رضوان الله تعالى عليهم في مصنفاتهم وأرجو منه أن

لا ينساني من صالح دعواته إنه تعالى ولي الإجابة والسلام عليه ورحمة الله وبركاته حرر في شعبان

١٣٥٢

الأحقر محمد حسين الغروي النائيني

(١) مخطوطة محفوظة في مركز النجف الأشرف للتأليف والتوثيق والنشر.

ملحق رقم (٣)[١]

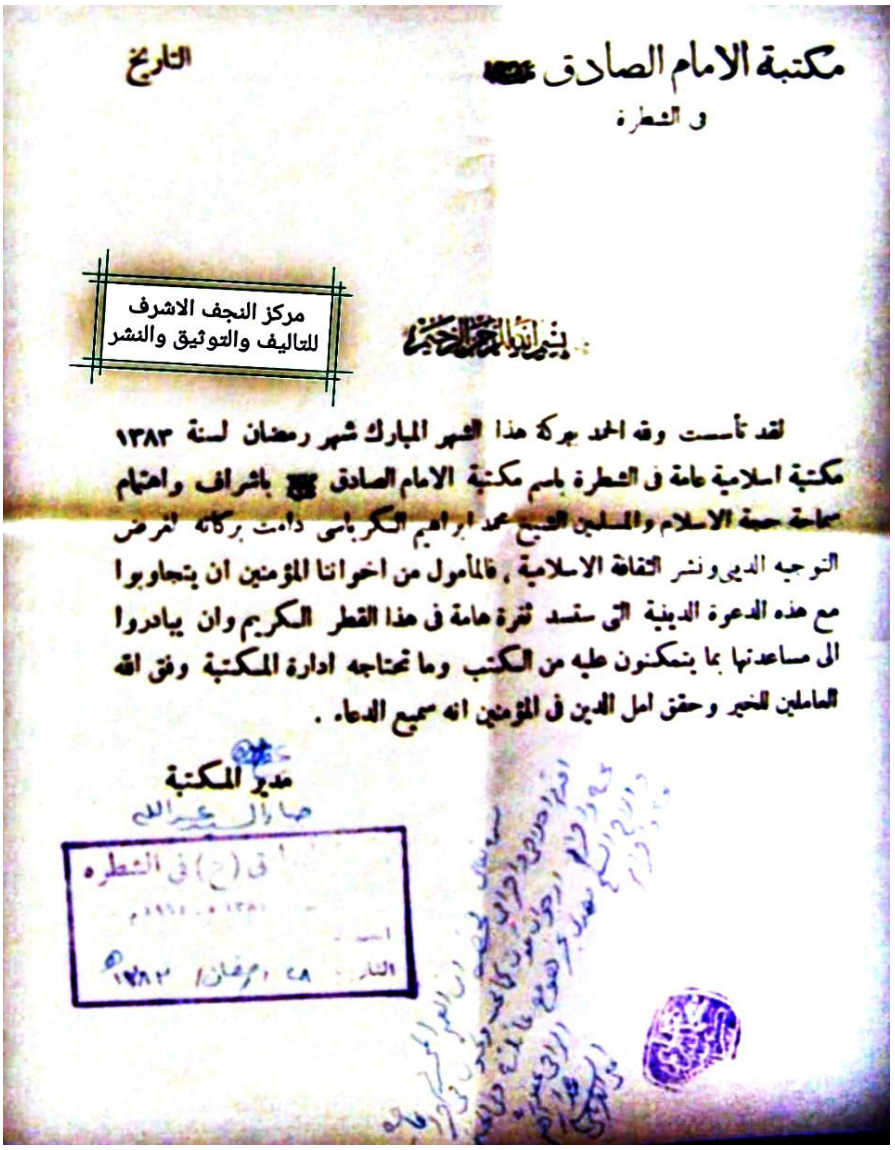
مكتبة الامام الصادق عليه السلام
و القطرة

التاريخ

مركز النجف الاشرف
للتاليف والتوثيق والنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد تأسست وفقه الحمد بركة هذا الشهر المبارك شهر رمضان لسنة ١٣٨٣ مكتبة اسلامية عامة في القطرة باسم مكتبة الامام الصادق عليه السلام باشراف واهتمام سماحة حجة الاسلام والمسلمين الشيخ محمد ابراهيم الكرباسي دامت بركاته لغرض التوجيه الديني ونشر الثقافة الاسلامية ، فالمأمول من اخواننا المؤمنين ان يتجاوبوا مع هذه الدعوة الدينية التي ستسد ثغرة هامة في هذا القطر الكريم وان يبادروا الى مساعدتها بما يتمكنون عليه من الكتب وما تحتاجه ادارة المكتبة وفق الله العاملين للخير وحقق امل الذين في المؤمنين انه سميع الدعاء .

مدير المكتبة

في (ج) في القطره

التاريخ ٢٨ رمضان ١٣٨٣

(١) وثيقة محفوظة في مركز النجف الأشرف للتأليف والتوثيق النشر.

ملحق رقم (٤) [١]

صورة وضع الحجر الأساس لجامع الشطرة الكبير سنة (١٩٦٨)

(١) غسان شلاش، المصدر السابق: ١٦/ ٦/ ٢٠٢٢.

اية اللّٰه الشيخ ابراهيم الكرباسي

قائمة المصادر

أوّلًا : المخطوطات والوثائق غير المنشورة

١. إجازة الشيخ النائينيّ للشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ، مخطوطة محفوظة في مركز النجف الأشرف للتأليف والتوثيق والنشر.

٢. موسى الكرباسيّ، آل الكرباسيّ، مخطوطة محفوظة لدى الدكتور باقر جعفر الكرباسيّ.

٣. ---------، الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسيّ في ذكراه الحادية عشرة، مخطوطة محفوظة لدى الدكتور باقر جعفر الكرباسيّ.

٤. وثيقة مكتبة الإمام الصادق عليه السلام، وثيقة محفوظة في مركز النجف الأشرف للتأليف والتوثيق والنشر.

ثانيًا: المصادر العربيّة والمعرّبة

١. آقا بزرك الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ط٣، دار الأضواء، بيروت، ١٩٨٣.

٢. ---------، طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر في القرن الرابع عشر)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ٢٠٠٨.

٣. أبو القاسم الموسويّ الخوئيّ، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط٥، مؤسّسة الإمام الخوئيّ الإسلاميّة، ١٩٩٢.

٤. جعفر الخليليّ، موسوعة العتبات المقدّسة، ط٢، مؤسّسة الأعلميّ، بيروت، ١٩٨٧.

٥. جعفر الشيخ باقر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ط٢، دار الأضواء، بيروت، ١٩٨٦.

٦. حافظيان البابليّ، رسائل في دراية الحديث، دار الحديث، قمّ، ١٤٢٤هـ.

٧. خير الدين الزركليّ، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠.

٨. عبد الله فيّاض، الإجازات العلميّة عند المسلمين، مطبعة الرشاد، بغداد، ١٩٦٧.

٩. عليّ الخاقانيّ، شعراء الغريّ، المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف، ١٩٥٤.

١٠. عمر رضا كحالة، معجم المؤلّفين تراجم مصنفي الكتب العربيّة، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، (د.ت).

١١. كاظم عبود الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، منشورات الاجتهاد، قم، ٢٠٠٠.

١٢. ---------، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، مؤسّسة المواهب، بيروت، ١٩٩٩.

١٣. كوركيس عوّاد، معجم المؤلّفين العراقيّين في القرن التاسع عشر والعشرين ١٨٠٠-١٩٦٩، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٩.

١٤. محمّد إبراهيم الكرباسيّ، الإرث في الفقه الجعفريّ، مؤسّسة الأعلميّ، بيروت، ٢٠١٠.

١٥. ---------، دليل الناسكين، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٧٤.

١٦. ---------، مناهج الأصول، دار البلاغة، بيروت، ١٩٩١.

١٧. محمّد باقر الخوانساريّ، (ت ١٨٩٦)، روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، الدار الإسلاميّة، بيروت، ١٩٩٠.

١٨. محمّد بن أبي تراب الكرباسيّ، (ت ١٩٧٩)، آل الكرباسيّ، تعريب: محمّد صادق محمّد الكرباسيّ، مراجعة: علاء الزيديّ، بيت العلم للنابهين، بيروت، ٢٠٠٥.

١٩. محمّد بن محمّد بن النعمان الشيخ المفيد، (ت١٠٢٢)، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، دار المفيد، بيروت، ١٩٩٣.

٢٠. محمّد حسين الحسينيّ الجلاليّ، فهرس التراث، تحقيق: محمّد جواد الحسينيّ الجلاليّ، مطبعة نگارش، قم، ١٤٢٢هـ.

٢١. محمّد عليّ حرز الدين النجفيّ، (ت ١٩٤٦)، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، مطبعة الولاية، قمّ المقدّسة، ١٤٠٥هـ

٢٢. محمّد هادي الأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٦٤.

٢٣. --------، معجم المطبوعات النجفيّة، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٦٦.

٢٤. مهديّ الموسويّ الأصفهانيّ، أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة (تتميم روضات الجنّات)، ط٢، المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف، ١٩٦٨.

ثالثًا: المقابلات الشخصيّة

١. مقابلة شخصيّة مع غالب أحمد الشكرجيّ، أجرتها الباحثة في مركز الشهيد محمّد باقر الصدر في مدينة الشطرة، بتاريخ ١٠/ ٧/ ٢٠١٧.

٢. مقابلة شخصيّة مع الشيخ محمّد عزّت مهديّ الكرباسيّ، أجرتها الباحثة في النجف الأشرف بتاريخ ١٣/ ١/ ٢٠٢١

٣. مقابلة شخصيّة مع عقيل جبر هدّاد، أجرتها الباحثة في مدينة الشطرة بتاريخ ٢٥/ ٤/ ٢٠٢٤.

٤. مقابلة شخصيّة مع الدكتور عبد الكريم الشيخ سلمان، أجرتها الباحثة في مدينة الشطرة بتاريخ ٢٨/ ٤/ ٢٠٢٤.

٥. مقابلة شخصيّة مع الشيخ عليّ قيس يونس المظفّر، أجرتها الباحثة في مدينة الشطرة بتاريخ ٢٨/ ٤/ ٢٠٢٤

٦. مقابلة شخصيّة مع الأستاذ طالب خيّون الزيديّ، أجرتها الباحثة في مدينة الشطرة بتاريخ ٣١/ ٤/ ٢٠٢٤.

رابعًا: مواقع الإنترنت

١. غسّان شلاش، أرشيف غسّان شلاش في الشطرة.

٢. مركز النجف الأشرف للتأليف والتوثيق والنشر، لقاء مصوّر مع الشيخ إبراهيم الكرباسيّ سنة (١٩٨٤):

https://youtu.be/ebBRoiO66G0?si=F17OgAWJy920-vew.

٣. موقع سماحة الأستاذ الشيخ محمّد كاظم الخاقانيّ:

www.alkhaghani.org

٤. هيئة شباب طرف باب الخان، مقالة منشورة على مواقع التواصل الاجتماعيّ: ١١/ ٣/ ٢٠٢٤.